

المنظمات الإسلامية في المملكة المتحدة: من قضية سلمان رشدي إلى اليوم



شارلوت ليتلود

تقرير رقم 25، يناير 2022



European
Eye on
Radicalization

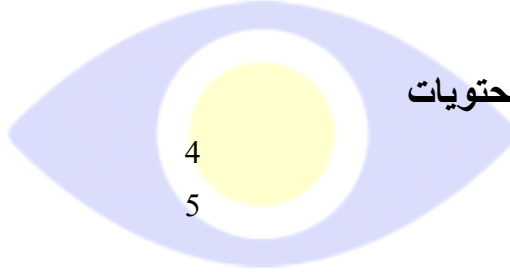
المنظمات الإسلامية في المملكة المتحدة: من قضية سلمان رشدي إلى اليوم

نبذة عن المؤلف:

شارلوت ليتلود؛ مؤسسة منظمة "كن أنت الصوت" "Become the Voice"، ومرشحة حاليًا لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكستر، وممارسة سابقة في مجال منع التطرف، كما أنها منسقة مكافحة التطرف في أحياء شرق لندن. وأدارت مشاريع مجتمعية في مجال مكافحة التطرف في كلٍّ من المملكة المتحدة والصفة الغربية.

الغلاف: سلمان رشدي وآيات شيطانية: "سي إن إن"، 14 فبراير 2014

<https://www.cnn.com/2014/02/14/living/gallery/salman-rushdie/index.html>



المحتويات

European
Eye on
Society

4	ملخص تنفيذي
5	مقدمة النظرية الحالية التي تقوم عليها الطبيعة الإشكالية للسرد الإسلامي "نحن" مقابل "هم"
7	أصول الإسلاموية في بريطانيا: المنظرون ومنظمتهم
7	أبو الأعلى المودودي
7	الجماعة الإسلامية
8	الجماعة الإسلامية في بريطانيا
8	خاتم النبوة
9	الإخوان المسلمون
10	الإخوان المسلمون في بريطانيا
11	سيد قطب
13	قضية سلمان رشدي
15	دراسات حالة: المنظمات الإسلاموية في بريطانيا
18	المنظمات المرتبطة بالجماعة الإسلامية
18	البعثة الإسلامية في بريطانيا
19	المنظمات المرتبطة بالإخوان المسلمين
19	الرابطة الإسلامية في بريطانيا
20	المجلس الإسلامي في بريطانيا
22	اتحاد المنظمات الإسلامية الطلابية
23	جماعات المجتمع المدني الإسلاموية
23	منظمة مند
25	هيثم الحداد وموقع الإسلام في القرن 21
26	المنظمات المرتبطة بجمعية خاتم النبوة
26	مسجد ستوكويل جرين
26	أكاديمية خاتم النبوة
27	المنظمات الإسلاموية الشيعية
27	اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان
28	المنظمات الإسلاموية المتطرفة
28	حزب التحرير
29	حملات تتلاقى فيها الجماعات الإسلاموية
31	نهج بريطانيا في التصدي للإسلاموية
33	الخاتمة
34	قائمة المراجع

المخلص التنفيذي

تتجلى الإسلاموية في المملكة المتحدة في مجموعة من المنظمات المختلفة، ولكنها تتبع بشكل رئيس من تأثيرين رئيسيين: الجماعة الإسلامية القادمة من جنوب آسيا، وجماعة الإخوان المسلمين القادمة من الدول العربية. يهدف هذا التقرير إلى تقديم لمحة عامة عن جذور الإسلاموية وتجلياتها في المملكة المتحدة، والصعوبات التي تخلفها لمجتمعاتنا المسلمة والسكان بشكل عام. تُعتبر قضية رشدي نقطة انطلاق بسبب ما لها من تأثير محفز على المجتمعات المسلمة في المملكة المتحدة، والصحة التي تلهم المنظمات الإسلامية.

يختار التقرير عددًا من المنظمات لمناقشتها بمزيد من التفصيل كوسيلة لإلقاء نظرة عامة على المنظمات الإسلامية أو تلك المتأثرة بها في المملكة المتحدة، وتوثيق أي من الفئتين الواسعتين- الأكثر تأثيرًا نسبيًا بجماعة الإخوان أو الأكثر تأثيرًا بالجماعة الإسلامية- التي تندرج في نطاقها. كما يحدد التقرير عددًا من المواضيع التي تركز عليها المنظمات والأفراد المرتبطون بها في رسائلها، وهي كراهية مؤسسات الدولة للإسلام أو الكراهية المؤسسية (state-institutionalised Islamophobia)، والصراعات التي يُنظر إليها على أنها جزء من "حرب غربية على الإسلام"، والتعليم الإسلامي.

يخلص التقرير إلى عددٍ من المشكلات التي تخلفها النزعة الإسلاموية في المملكة المتحدة، بما في ذلك خلق شعور للمسلمين بأنهم مهددون في المملكة المتحدة -خاصة من قبل الدولة- وشعور بأن العالم الغربي يقف ضد الإسلام على مستوى العالم. وهذا يغرس بذور الانقسام ويقود الأفراد إلى أن يكونوا أقل قابلية للاندماج، وأقل ثقة في غير المسلمين وفي الحكومة، وأكثر عُرضة للتطرف. كما يفند التقرير النظرية الأكاديمية التي يقوم عليها ذلك.

علاوة على ذلك، يتضمن هذا التقرير حركة خاتم النبوة، ولكن ليس بالضرورة أن تندرج بوضوح ضمن نطاق المنظمات الإسلامية. خاتم النبوة حركة طائفية في جنوب آسيا متأثرة بشدة بالمنظمات الإسلامية؛ مثل الجماعة الإسلامية. وقد كان لها تأثير مدمر على طائفة محددة في المملكة المتحدة، هي الطائفة الأحمدية. ونظرًا لأنها لا تندرج بسهولة في فئة المنظمات الإسلامية، وعدم تركيزها على مبدأ "نحن" ضد "هم" الذي يثير القلق بين المنظمات الأخرى في المملكة المتحدة، فإنه يتم تجاهلها بسهولة، ولكن تأثيرها هي والمنظمات الأخرى التي تشاركها وجهات نظرها ربما تكون هي التي قادت إلى القتل نتيجة دوافع طائفية لأسد شاه في عام 2016. وينبغي مناقشة تأثير خاتم النبوة وتلك التي تشاركها الخطاب المعادي للأحمدية؛ ذلك لأنها تمثل جرس إنذار على تنامي التطرف في المملكة المتحدة.

الغرض الرئيس من هذا التقرير هو رفع وعي القراء بجذور الإسلاموية ومظاهرها في المملكة المتحدة. التقرير هو بشكل عام عبارة عن استعراض للأدبيات المتعلقة بالإسلاموية في المملكة المتحدة، مع التركيز على كيفية ارتباط المنظمات والأفراد، وتأثيرها، وكيفية نشر رسائلها عبر الإنترنت، وأماكن أخرى.

كما سيناقش التقرير بإيجاز الأساليب المتطورة التي تنتهجها الدولة البريطانية في التعامل مع المنظمات الإسلامية، وأهمية العمل من أجل تعزيز مجتمع بريطاني أكثر اندماجًا وتماسكًا.

مقدمة

النظرية الحالية التي تقوم عليها الطبيعة الإشكالية للسرد الإسلامي "نحن" مقابل "هم"

المسلمون في المملكة المتحدة يشكلون قرابة ثلاثة ملايين نسمة، حوالي سبعين في المائة منهم من أصولٍ تعود لجنوب آسيا¹. يعكس تاريخ المنظمات الإسلامية في المملكة المتحدة الحركات الإسلامية في الخارج التي تؤثر بشكلٍ مباشرٍ على المجتمعات المسلمة في المملكة المتحدة. وقد أسهم تدفق المهاجرين المسلمين من شبه القارة طوال فترة الستينيات في تأسيس منظماتٍ متحالفةٍ بشكلٍ وثيقٍ مع الجماعة الإسلامية في جنوب آسيا في بريطانيا. وفي وقتٍ لاحقٍ، مكّنت هجرة المسلمين العرب جماعة الإخوان المسلمين من إنشاء المزيد من المنظمات الإسلامية في المملكة المتحدة. استقر بعض من الأعضاء المصريين والعراقيين والسوريين والليبيين والتونسيين والفلسطينيين، وبدرجةٍ أقل، فروع أخرى من جماعة الإخوان المسلمين في لندن. وبحلول أواخر التسعينيات، كان الأمراء العامون للفروع السورية والعراقية والتونسية للإخوان يعيشون جميعاً في لندن². وإضافة إلى الجماعة الإسلامية، وجماعة الإخوان المسلمين، كان هناك تأثير لحركة خاتم النبوة والحركات الأكثر تطرفاً مثل حزب التحرير، وكذلك الحركة الخمينية الإيرانية.

وفقاً للبروفيسور بيتر ماندافيلي³، تشير الإسلامية إلى "أشكال النظرية والممارسة السياسية التي تهدف إلى إقامة نظام سياسي إسلامي، بمعنى دولة تستمد مبادئها ومؤسساتها ونظامها القانوني الحكومي مباشرة من الشريعة الإسلامية"⁴. لذلك، يمكن لعدد من الأيديولوجيات الإسلامية أن تكون إسلاموية إذا وضعت التغيير السياسي نحو الحكم بالشريعة الإسلامية هدفاً لها. وهذا يعني أنها ليست حكرًا على السنة أو الشيعة فقط، حيث يؤثر المنظرون الإسلامويون على أعضاء الطائفتين والفروع داخلهما. لا يشكل الإسلامويون، في أغلبيتهم، تهديداً عنيقاً للمجتمع البريطاني، وغالبًا ما يتخذون موقفًا علنيًا ضد العنف، ومع ذلك فهناك قسم صغير من الإسلامويين المتطرفين الذين يسعون علنًا إلى إقامة الحكم الإسلامي عن طريق العنف. تتعلق القضايا الرئيسية مع المنظمات الإسلامية في المملكة المتحدة بغرس بذور الانقسام في المجتمع، وإثارة التعصب، وجعل الأفراد أكثر عرضة للتطرف. وسواء هذا يحدث بشكلٍ عمدي أو لا يختلف من جماعة لأخرى.

يعتقد الإسلامويون أن المسلمين يجب أن يعتبروا أنفسهم، أولاً وقبل كل شيء، أعضاء في أمة إسلامية جامعة ومعولمة، أي أنها تتجاوز الطابع الإقليمي والسياق والثقافة التي تحكم طبيعة كل دولة⁵. ويصرون على أن هناك طريقة "صحيحة" لفهم الدين، ويجب أن يكون الولاء لهذه الأيديولوجية المصدر الرئيس لهوية الفرد. وفي ظل هذا الدافع عادة ما "يسعى الإسلامويون إلى التحدث باسم المجتمعات المسلمة، وأن يقبلهم الآخرون كممثلين رسميين لها؛ وينبغي التعامل مع فسيفساء متنوعة من الثقافات والعقائد والممارسات ككتلة دينية متجانسة هم وحدهم الذين يوفرون إمكانية الوصول إليها"⁶. تحدث المشكلة عندما لا يريد المسلمون أن يمثلهم الإسلامويون، وعندما تعلن بعض الجماعات الإسلامية أن هؤلاء المنشقين غير مسلمين، أي تكفيرهم، وتحاول إجبار الآخرين على رؤيتهم بهذه الطريقة.

سيشرح هذا التقرير القضايا المذكورة أعلاه التي تجسدها المنظمات التي تمت مناقشتها. ولكن أولاً، من الضروري هنا تقديم موجز للنظرية التي تقوم عليها المخاطر المرتبطة بسردية "نحن" مقابل "هم"، من أجل فهم النقاش الأكاديمي المتعلق بما إذا كان يمكن اعتباره عاملاً مساعداً على التطرف، وبالتالي يمثل مشكلة مجتمعية. ومن المهم ملاحظة أن الأيديولوجيات الإسلامية ليست

دائمًا سببًا في العمل العنيف، كما أن الإسلاميين لا يسلكون حتمًا طريقًا عنيفًا، ولكن هذه الأيديولوجيات تعزز مناخًا واتجاهًا يمكن أن يؤدي إلى أعمال عنف. في دراسته للأدبيات المتعلقة بالحركات الهوياتية المسيحية اليمينية، يقول البروفيسور جونا بيرجر إن "المتطرفين يربطون مجموعة خارجية بأزمة أو مجموعة أزمات، ويربطون مجموعتهم بالحلول"⁷. ما سنراه في الأمثلة التالية هو شيطنة الجماعة الخارجية (الغرب غير المسلم) وأزمة "الإسلاموفوبيا المؤسسية" و"الحرب العالمية على الإسلام" المتصورتين، حيث يُنظر إلى الحملات وجمع التبرعات والتعليم المجتمعي على أنها وسائل لمعالجة هذه الأزمات. قد لا يكون هذا إشكاليًا في حد ذاته، ولكن وجهات النظر العالمية التي تخلق عدوًا وترى أن جماعتها لا تمتلك سوى قدرات محدودة للتغلب على هذا العدو قد تتجه لأعمال العنف بسهولة أكبر من غيرها⁸. كما يشير بيرجر إلى أنه يمكن فهم التطرف المتصاعد عندما يتم توسيع المظالم الحقيقية الحالية لنتناسب مع سياق تاريخي أو كوني أكبر⁹. وقد يحدث ذلك، على سبيل المثال، في شكل التعرض لهجوم حقيقي وتميزي للغاية يتسم بكرهية الإسلام والمسلمين داخل حافلة، مثلًا، والافتقار المحتمل والمحبط لأي نوع من الملاحقة القضائية، ثم أخذ تلك التجربة الحقيقية وربطها بالسرديّة الأكبر التي يكون فيها جميع غير المسلمين ضد الإسلام، وجزءًا من جهد تنظّمه الدولة للتمييز ضد المسلمين.

في هذا الصدد أيضًا، تجدر الاستعانة بما يطلق عليه البروفيسور فتحالي مقدم "سُلم" الإرهاب¹⁰ الذي يتصور/يرسم العملية على أنها تتكون من عدة طوابق تقود من التشدد إلى التطرف العنيف، حيث توجد المظالم وسلوك المجموعة داخلية/ المجموعة الخارجية في الطابق الأول وبيئة متطرفة في الطابق الثاني. في هذه البيئة المتطرفة تصبح الجماعة الخارجة تهديدًا وتُعطى المظالم أهمية تاريخية أو حتى كونية أكبر؛ حيث نرى معظم المنظمات الإسلامية التي نوقشت في هذا التقرير، في هذه البيئة. الطابق الثالث هو المكان الذي يبدأ فيه دعم الإرهاب. ويرى البروفيسور مقدم أن استكمال العمليات المحورية في كل خطوة يقود إلى الخطوة التالية، ولكن هناك اعتراض على الأساس الإثباتي لذلك¹¹. ما هو واضح هو أن المنظمات الإرهابية الإسلامية والمنظمات الإسلامية المتطرفة غير العنيفة في المملكة المتحدة تشترك في بعض السرديات الأساسية. تشارك بعض المنظمات الإسلامية البريطانية غير العنيفة في السردية القائلة بأن هناك صراعًا عالميًا "نحن" مقابل "هم"، و"حربًا غربية على الإسلام"، وليس عددًا من الصراعات المختلفة التي تحدث في دولٍ مختلفة في الشرق الأوسط لعدد من الأسباب المختلفة. تشارك جميع المنظمات الإسلامية غير العنيفة في المملكة المتحدة رواية "نحن" مقابل "هم" عندما يتعلق الأمر بحكومة المملكة المتحدة، معتقدة أن الحكومة قد أضفت الطابع المؤسسي على الإسلاموفوبيا، بدلًا من أن تكون هناك حالات من كراهية الإسلام في المجتمع ليس لها دعم رسمي، وتتجاهل هذه المنظمات القوانين التي تمنع التمييز ضد المسلمين من قبل الدولة. وإذا افترضنا، كما يقول البروفيسور بيرجر، أن "الإرهاب تكتيك، في حين أن التطرف نظام عقائدي"¹²، فمن المنطقي أن نفترض وجود خطورة أكبر في انتقال الأشخاص من الطابق الثاني إلى الطابق الثالث إذا كانوا يشتركون في النظام العقائدي نفسه الذي يشترك فيه المتطرفون العنيفون؛ وفقًا لهذه الذهنية، من الأسهل أن تقنع بأن التكتيكات غير العنيفة لتعزيز القضية غير فعّالة.

علاوة على ذلك، سيقدم هذا التقرير لمحة عن شكل هذه الأيديولوجيات الإسلامية في المملكة المتحدة، ويقدم سجلًا تاريخيًا لعدد من المنظمات الإسلامية البريطانية التي تلتزم بهذه الأيديولوجيات. وسيختتم التقرير ببحث المواضيع الرئيسية التي تلتقي فيها مختلف المنظمات الإسلامية، ونهج المملكة المتحدة في التصدي للتطرف الإسلامي.

أصول الإسلاموية في المملكة المتحدة: المنظرون ومنظماتهم

الجماعات الإسلاموية في المملكة المتحدة لها مصدران إسلاميان رئيسيان، أحدهما شرق أوسطي (جماعة الإخوان المسلمين) والآخر جنوب آسيوي (الجماعة الإسلامية)؛ وتشكل هذه الخيوط مجتمعة ما يُشار إليه في كثيرٍ من الأحيان باسم "الحركة الإسلامية". ينحدر الإخوان المسلمون والجماعة الإسلامية من تقليد أيديولوجي مشترك تشكّل بالفعل بعد زوال الخلافة العثمانية في عام 1924، وتمثلت مصادر الإلهام الرئيسية في: أبو الأعلى المودودي، وحسن البنا، ويوسف القرضاوي، وسيد قطب. وتشترك الجماعتان في معارضة الاستعمار البريطاني والتأثيرات الثقافية الغربية في العالم الإسلامي، والاعتقاد بالحاجة إلى إحياء ديني إسلامي لإزاحة الدولة القومية، التي كانت تحظى -في ذلك الوقت- الذين كان يكتب فيه هؤلاء المفكرين- باهتمامٍ قوي جدًا بين النخب الفكرية والسياسية في العالم العربي، وشبه القارة.

يقول ضياء الدين سردار، بصفته أحد الناشطين الشباب الأوائل في الحركة الإسلامية في المملكة المتحدة في هذه الفترة: "لقد تنافست اثنتان من أكثر المنظمات نفوذًا في الحركات الإسلامية العالمية مع بعضهما البعض للسيطرة علينا: جماعة الإخوان المسلمين في مصر، والجماعة الإسلامية الباكستانية"¹³.

أبو الأعلى المودودي

دعا المودودي، الذي يُعتبر أحد أكثر المنظرين براعة للدولة الإسلامية في العالم الإسلامي¹⁴، بتحويل الدولة إلى دولة دينية. وادّعى أنه "كان لا بد من استعادة الشريعة بالكامل، وإلغاء جميع القوانين الصادرة من مصادر أخرى؛ وأن يتم استبدال المسؤولين العلمانيين؛ وأن تستخدم جميع وسائل الإعلام والتعليم لتحسين الوعي الإسلامي"¹⁵.

في الهند البريطانية، في عام 1941، أسس المودودي الجماعة الإسلامية، منظمة إسلاموية عارضت الحكم الاستعماري البريطاني، وتقسيم الراج إلى باكستان والهند. انقسمت المنظمة في وقتٍ لاحق، مع تشكيل فروع منفصلة في باكستان وبنجلاديش والهند (المعروفة باسم الجماعة الإسلامية في الهند).

في باكستان، كان هدف الجماعة الإسلامية أسلمة الدولة الوليدة. وسعت الجماعة الإسلامية إلى إضفاء شكل مُنظم على فكرة المودودي قائلة إن المسلمين بحاجة إلى دولة إسلامية من أجل تنفيذ متطلبات دينهم بالكامل¹⁶. كما ركّز المودودي بشكلٍ كبير على الردة. وحكم على جماعات مثل الأحمديّة بالموت، ولعل الأكثر شهرة قيادة "أعمال الشغب" في لاهور في عام 1953، التي تحولت إلى مذبحه ضد الأحمديين.

الجماعة الإسلامية

الجماعة الإسلامية هي حركة سياسية في باكستان، تشارك في الغالب في الضغط من أجل أسلمة الدولة واستبعاد "الزنادقة". في 5 مارس 1953، نشر المودودي المسألة القاديانية - "القادياني" مصطلح تحقيري للأحمديين- الذي يعتبر الإدانة الأكثر منهجية ضد الأحمديّة كمجموعةٍ خارجة عن الإسلام من الناحية اللاهوتية. ويستند هذا إلى حقيقة أن الأحمديين يعتبرون مؤسسهم ميرزا غلام أحمد (1835-1908) نبيًا، والإسلام التقليدي يؤكد أن محمدًا هو خاتم الأنبياء¹⁶.

ودعا المودودي إلى: "إقصاء القاديانيين بطريقة دستورية من المجتمع المسلم، لأنهم مثل السرطان الذي ينهش تدريجيًا جسد المجتمع المسلم"¹⁸.
في يناير 1953، طالب المودودي وأتباعه رئيس الوزراء الباكستاني بعزل جميع الأحمديين من المناصب الحكومية، وتحديدًا محمد ظفر الله خان من منصب وزير الخارجية. واستغل المودودي رفض الحكومة الباكستانية تطهير نفسها من الأحمديين، وإعلان الأحمديين رسميًا غير مسلمين، للتحريض على أعمال الشغب في لاهور بعد أسابيع¹⁹. أسفرت أعمال الشغب عن مقتل ما لا يقل عن 200 أحمدي، وفرض الأحكام العرفية لمدة سبعين يومًا²⁰.

الجماعة الإسلامية في المملكة المتحدة

تتحرر الجالية المسلمة في المملكة المتحدة إلى حدٍ كبير من أصل جنوب آسيوي، وبالتالي يمكن القول إنها تأثرت بالجماعة الإسلامية أكثر من تأثرها بجماعة الإخوان المسلمين.
تختلف استراتيجية الجماعة الإسلامية في المملكة المتحدة عن استراتيجيتها في باكستان لأنها تنشط بين أقلية مسلمة؛ لذلك، لا يوجد تركيز كبير على إقامة دولة إسلامية. ينصب تركيز الجماعة في المملكة على إلقاء الفهم "الحقيقي" للإسلام، ومعارضة ما تعتبره تفاهات منحرفة قد انتقلت إلى المملكة المتحدة. من خلال المنظمات المرتبطة بالجماعة واستقبال دعاة الكراهية في المملكة المتحدة، أسهمت الجماعة الإسلامية في كراهية شديدة بين بعض المسلمين البريطانيين لما يسمى بالمجدفين، الأمر الذي تسبب في قتل أسد شاه، صاحب متجر في جلاسكو، وينتمي إلى الطائفة الأحمديّة، طعنًا بالسكين في عام 2016²¹. الرجل الذي قتله، تنوير أحمد، كان على صلة بحركة خاتم النبوة واحتفت حسابات الحركة على وسائل التواصل الاجتماعي بوفاة شاه²². وكان أحمد قد أجرى مكالمات هاتفية منتظمة مع أعضاء الجماعة الإسلامية في باكستان، ما يدل على الروابط الوثيقة التي تربط الجماعة الإسلامية بين فروعها، ويتلقى حتى يومنا هذا رسائل من المعجبين في السجن من أولئك الذين يعتبرونه بطلاً لقتله لشخص أحمدي²³.

يحدد يورجن نيلسن بروفيسور اللاهوت في جامعة برمنجهام أربع منظمات يزعم أن الجماعة الإسلامية أسستها في المملكة المتحدة: (1) البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة (UKIM)، (2) الشباب المسلم في المملكة المتحدة، (3) المؤسسة الإسلامية، (4) صندوق التعليم الإسلامي²⁴.
تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد منظمات "رسمية" للجماعة، أي منظمات علنية، في المملكة المتحدة، بل منظمات تعمل بصلات غير رسمية وثيقة مع الجماعة. وهناك منطمتان أخريان ينبغي النظر إليهما باعتبارهما جزءًا من هذا الوسط، تتشاطران إلى حدٍ كبير نظرة الجماعة الإسلامية، وتتلاقيان مع الجماعات المرتبطة بها بشأن الخطاب المناهض للأحمديّة، وهما خاتم النبوة، والدعوة الإسلامية.

مجلس تحفظ خاتم النبوة

على الرغم من أن حركة تحفظ خاتم النبوة (MTKN) الطائفية، ومنظمات خاتم النبوة المرتبطة بها، متأثرة بشكلٍ كبير بالإسلاميين، ومرتبطة بالعنف والقتل الطائفي في المملكة المتحدة، فإن خاتم النبوة لا تتدرج بدقة في فئة محددة، وبالتالي يتم تجاهلها بانتظام في المناقشات حول التطرف في المملكة المتحدة. ومع ذلك، فإن تأثير خاتم النبوة أكبر من أن يستمر استبعاده.
نشأت تحفظ خاتم النبوة الطائفية كحركة منشقة من مجلس أحرار الإسلام، المعروف اختصارًا باسم "أحرار". وخرجت أحرار من رحم الاضطرابات التي شهدتها الهند البريطانية في أوائل العشرينات، بعد "كارثة أمريتسار" في عام 1919 وانهايار حركة الخلافة، التي أرادت الضغط على البريطانيين لترك الخلافة في مكانها، بعد هزيمة الإمبراطورية العثمانية في الحرب

العالمية الأولى. مع انتصار مصطفى كمال أتاتورك، وجمهوريةهم العلمانية في تركيا ما بعد الحرب، تجاوزت الأحداث حركة الخلافة وتفككت²⁵. ومن بقايا حركة الخلافة الأكثر تطرفاً، برزت "أحرار"، حيث قامت على برنامج مناهض للإمبريالية والقومية الهندية يدعو إلى رحيل البريطانيين، على الرغم من أن معادتهم للإقطاع تعني أنهم غير راضين عن الطريقة التي غادر بها البريطانيون بالفعل. وتعتقد حركة الأحرار أن التقسيم حيلة لصرف انتباه الفقراء عن القضايا الحقيقية للظلم الاجتماعي والاقتصادي²⁶. وفي وقت لاحق، ستجد الأحرار خدمة رسمية في الدولة الباكستانية، ولا تزال حتى يومنا هذا أحد المحرضين الرئيسيين على الخطاب الطائفي والإسلاموي، لا سيما ضد الأحمدية.

تنتشط خاتم النبوة، وهي حركة من المهم ملاحظة أنها ليست إسلاموية تمامًا، بل متأثرة بالإسلاميين، في المملكة المتحدة منذ عام 1985، عندما عقد اجتماعها الأول في مركز ويمبلي للمؤتمرات. ركز الاجتماع بقوة على معاداة الأحمديين. ووفقاً لتقرير لصحيفة "لندن تايمز" حول هذا المؤتمر، بعث الرئيس الباكستاني آنذاك، الجنرال محمد ضياء الحق، برسالة وعد فيها "بمواصلة الجهود لضمان استئصال هذا السرطان"²⁷. وغالباً ما يُلقى باللوم على ضياء في أسلمة باكستان، ولا شك أنه عزز هذا الاتجاه²⁸، لكنه، كما يشير هذا التقرير، كان يواصل عملية بدأت قبل ذلك بكثير، في ظلّ المودودي في الخمسينيات، وتكثفت في ظلّ الحكم العسكري في الستينيات، وكما يغفل في كثير من الأحيان- استمرت وتوسعت في ظلّ الحكومة المدنية لذو الفقار علي بوتو في السبعينيات²⁹.

منذ ذلك الحين، رسخت حركة خاتم النبوة نفسها في المملكة المتحدة، وتستضيف بانتظام مؤتمرات من هذا النوع. وتعمل فروعها المختلفة في عدد من المواقع في جميع أنحاء المملكة المتحدة، بما في ذلك وجود قاعدتين في لندن، واحدة في مسجد ستوكويل جرين، والأخرى في أكاديمية خاتم النبوة في بلدية فورست جيت.

اسم حركة "خاتم النبوة" يشير إلى آخر الأنبياء، في إشارة إلى النبي محمد. تعطي الحركة الأولوية لتتقيف الناس حول أهمية العقيدة القائلة بأن محمداً هو النبي الخاتم وزيادة وعي أولئك الذين (في رأيهم) يختلفون على هذا الاعتقاد. وهذا يعني أن نسبة كبيرة من كتابات وأنشطة الحركة موجهة ضد الأحمديين، وتحديداً لتعميم الرأي القائل بأن الأحمديين ليسوا مسلمين وأنهم في أحسن الأحوال كفار، وغالباً ما يصفون الأحمديين بأنهم "مرتدون" عن الإسلام، وبالتالي فإن العقوبة التقليدية لهم هي الإعدام.

تعود شدة عقوبة الردة إلى أن الردة في الفقه الإسلامي التقليدي لها الدلالات نفسها التي تحملها الخيانة في الغرب، وفي هذه الحالة تكون الخيانة لله والمجتمع، وليس لدولة قومية. هذا هو الاعتقاد الذي ينشط في الخلفية عندما تعرض أكاديمية خاتم النبوة في لندن علناً رسالة على الصفحة الرئيسية لموقعها على الإنترنت تقول: "إن الأحمديين خونة للإسلام والهند على حد سواء"³⁰.

حركة خاتم النبوة ليست دائماً صريحة في أنه ينبغي قتل المرتدين، سوى في بعض الحالات. وكمثال واحد فقط، توضح الحركة في باكستان أن أي شخص ينكر أن محمداً هو "خاتم الأنبياء" هو "كافر وخائن وأكبر كاذب [هكذا]. وعقابه هو نفسه عقاب مسيلمة الكذاب"³¹. وقد أعلن مسيلمة نفسه نبياً وتمرد على الخليفة الأول، أبو بكر، قبل أن يُقتل في معركة اليمامة في عام 632 هجرية. "الكذاب" هو تسمية تُضاف إلى اسمه في التاريخ الإسلامي.

الإخوان المسلمون

تأسست جماعة الإخوان المسلمين في مصر في عام 1928. وكان المؤسس والمرشد الأعلى الأول، حسن البنا، قد دعا إلى الإصلاح الديني للمسلمين الأفراد، والتنقية الأخلاقية التدريجية

للمجتمعات الإسلامية، وتوحيدها السياسي في نهاية المطاف في خلافة تحتكم إلى الشريعة الإسلامية³². وقال البنا إن العلمنة والتغريب هما السبب الجذري لجميع المشكلات المعاصرة للمجتمعات العربية والإسلامية، وإن الإسلاموية الجامعة وليس القومية هي الحل.

يعرف البروفيسور لورنزو فيدينو، مدير برنامج التطرف في جامعة جورج واشنطن، جماعة الإخوان المسلمين بأنها "أقدم حركة إسلاموية معاصرة ويمكن القول إنها الأكثر تأثيراً"³³.

أعدت حكومة المملكة المتحدة تقريراً عن جماعة الإخوان المسلمين في عام 2014³⁴، ووجدت أن جماعة الإخوان المسلمين كانت تقوم بشكلٍ روتيني بما يلي:

- دافعت عن حماس -الفرع الفلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين، والحزب الحاكم في غزة، والتنظيم الإرهابي المصنف- وهجماته ضد إسرائيل، بما في ذلك استخدام الانتحاريين وقتل المدنيين.
- تسهيل التمويل لحماس.
- استخدم لغة خبيثة ومعادية للسامية وتبرير الهجمات ضد قوات التحالف في العراق وأفغانستان. صدر هذا من كبار أعضاء الجماعة، وكذلك أفرادها.
- زعمت أن هجمات 11 سبتمبر اختلقتها الولايات المتحدة كذريعة لـ"الحرب على الإرهاب"، الذي هو في الحقيقة هجوم على المسلمين. يوجد هذا الخطاب من جماعة الإخوان المسلمين في الوقت الذي ينتقد فيه بعض أعضائها (في البلدان ذات الأغلبية غير المسلمة أساساً) تنظيم القاعدة بشدة.

توجد جماعة الإخوان المسلمين في نحو تسعين دولة في جميع أنحاء العالم، وتتخذ الجماعة في كل دولة أشكالاً مختلفة، للتكيف مع الظروف السياسية المحلية. وتعمل الكيانات المرتبطة بجماعة الإخوان وفقاً لرؤية مشتركة، ولكن في كثير من الأحيان باستقلالية عملياتية كاملة³⁵.

هذا يعني أن لجماعة الإخوان المسلمين في جميع أنحاء العالم أولويات مختلفة من دولة إلى أخرى. يسمى الإخوان المسلمين الغرب "دار الدعوة". أولوية جماعة الإخوان المسلمين في الغرب هي، كما يقول الزعيم الروحي للجماعة يوسف القرضاوي، نشر تفسيرهم للإسلام ومقاومة "اجتياحهم بدوامة الاتجاه المادي السائد في الغرب"³⁶. ويأتي نشر (نسخة الإخوان المسلمين) من العقيدة بهدف موازٍ هو أن يصبحوا ممثلي الإسلام في البلدان المضيفة في الغرب. وفي هذا الشأن، يعلن القرضاوي أنه "يجب أن يكون للإسلام في هذا العصر وجود في مثل هذه المجتمعات التي تؤثر على السياسة العالمية"، وأن وجود حركة إسلاموية قوية ومنظمة في الغرب "أمر مطلوب للدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية، والأرض الإسلامية، ضد عداء وتضليل القوى والاتجاهات المعادية للإسلام"³⁷.

وفي حين أن نية الإخوان المسلمين إقامة حكم إسلامي في الدول الغربية غالباً ما تكون غير معلنة وأفاقهم الزمنية لمثل هذه النتيجة غامضة إلى حدٍّ ما، فإن هناك اعتقاداً متأسلاً بأنه من خلال قيادة المجتمعات المسلمة في الغرب للعيش بشكلٍ إسلامي، وفقاً لإرشادات جماعة الإخوان المسلمين، فإن أسلمة الدولة سوف تحدث بشكلٍ طبيعي.

الإخوان المسلمون في المملكة المتحدة

تجدر الإشارة إلى أن المراجعة التي أجرتها حكومة المملكة المتحدة عن الإخوان المسلمين قام بها كل من السير جون جنكينز، سفير صاحبة الجلالة السابق في الرياض، وتشارلز فار، الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب المدير العام لمكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ووجداء، في المملكة المتحدة، كما هو الحال بالنسبة لدولٍ أخرى غير إسلامية، أن

الرواية العامة لجماعة الإخوان المسلمين ركزت أكثر على مهمة أسلمة الفرد والمجتمع، بدلاً من إقامة دولة إسلامية³⁸.

يلتزم الإخوان المسلمون في المملكة المتحدة بشكل وثيق بالأهداف التي حددها القرضاوي للجماعة في الدول الغربية:

1. زيادة وعي المسلمين بدينهم؛
2. تحذير المسلمين حول المخاطر المحيطة بدينهم وهويتهم تحت ستار مصطلحات معدة بعناية مثل "العولمة" و"الحدائث"؛
3. إعداد جيل مسلح بإيمان لا يتزعزع لحمل الشعلة الإسلامية؛
4. توفير الإرشاد لجميع المسلمين، وإيجاد الحلول المثلى لمشكلاتهم؛
5. توحيد صفوف العلماء المسلمين عند التعامل مع القضايا الرئيسية للأمة؛
6. العمل في انسجام في مواجهة أعداء الأمة من خلال التركيز على أي أرضية مشتركة متاحة وحل الخلافات³⁹.

في عام 2015، نشرت حكومة المملكة المتحدة النتائج الرئيسية لتقريرها عن جماعة الإخوان المسلمين، وأشار أحد الباحثين الذين راجعوا التقرير إلى أن جماعة الإخوان المسلمين تستخدم تكتيكات "تسلل" للتأثير على المجتمعات المضيفة، وخلق مجموعات واجهة - لا سيما جمعية مسلمي بريطانيا- التي تشترك جميعها في الأهداف التالية:

- نشر وجهات نظرها الدينية والسياسية إلى المجتمعات المسلمة البريطانية.
- تسعى لأن تصبح الممثل الرسمي أو الفعلي للجاليات المسلمة البريطانية في نظر الحكومة ووسائل الإعلام؛
- دعم القضايا الإسلامية المحلية والدولية، وحشد المجتمعات المسلمة المحلية للضغط على الجمهور وصناع السياسات⁴⁰.

وخلص تقرير الحكومة البريطانية بشأن الإخوان المسلمين إلى ما يلي: "إن جوانب أيديولوجية الإخوان المسلمين وتكتيكاتهم، في هذا البلد وفي الخارج، تتعارض مع قيمنا ومع مصالحنا الوطنية وأمننا القومي"⁴¹. ومن الأمثلة على ذلك القرضاوي نفسه، وهو عضو بارز في جماعة الإخوان المسلمين، يعتبره العديد من المحللين "العالم الإسلامي الحي الأكثر نفوذاً"، وربما أكثر تأثيراً بين الأقليات المسلمة في الغرب منه في الشرق الأوسط⁴².

يدعو القرضاوي إلى حماية المسلمين الذين يعيشون في الغرب من فقدان دينهم، في حين يرى أيضاً المسلمين الذين يعيشون هناك كفرصة لمنع ترك إدارة الغرب "لنفوذ اليهود وحدهم"⁴³. كما يرى القرضاوي أن المسلمين في الغرب يوفرون فرصة لجذب متحولين جدد للإسلام، معتقدين أن أوروبا بأسرها ستتحول في نهاية المطاف إلى الإسلام⁴⁴. ويتوقع القرضاوي أن "يعود الإسلام إلى أوروبا كفاتح ومنتصر بعد طرده منه مرتين"، في إشارة إلى حروب الاستعادة أو سقوط الأندلس، وانعكاس الفتوحات العثمانية في أوروبا الشرقية في نهاية المطاف. يقول القرضاوي: "الغزو هذه المرة لن يكون بالسيف، بل بالوعظ والأيديولوجية"⁴⁵.

وبالإضافة إلى تعزيز معاداة السامية والتفوق العرقي، أيد القرضاوي، الذي أشاد به العديد من أعضاء الحركة الإسلامية في بريطانيا، الجهاد ضد القوات الغربية في العراق وأفغانستان، وتتعارض آراؤه حول النوع الاجتماعي والمثلية الجنسية مع القيم البريطانية للحرية الفردية والمساواة⁴⁶.

وعلى غرار القرضاوي⁴⁷، دعمت المنظمات والأفراد المرتبطون بالإخوان المسلمون في المملكة المتحدة علناً أنشطة حماس⁴⁸. وقد أشاد الأشخاص المرتبطون بجماعة الإخوان المسلمين

في المملكة المتحدة بالتفجيرات الانتحارية التي نفذتها حماس، وفي بعض الحالات ضد المدنيين. ولم يتم التبرؤ علناً من الأنشطة الإرهابية لحماس أو إدانتها. لم تفند منظمات الإخوان المسلمين وفروعها في المملكة المتحدة علناً ولا باستمرار أدبيات المُنظّر الإخواني سيد قطب⁴⁹.

سيد قطب

تأثر سيد قطب بتجاربه الشخصية في مصر الأربعينات، وفي الولايات المتحدة في الفترة الزمنية نفسها، وفي السجن في عهد الرئيس المصري جمال عبد الناصر (1952-1970)، وأصبح المُنظّر الرئيسي لجماعة الإخوان المسلمين، واستعان بفكر المودودي للترويج للعقيدة التكفيرية⁵⁰. وقد فهم هذا باستمرار على أنه عقيدة تسمح بوصف المسلمين الآخرين بالكفار أو المرتدين، والنظر إلى الدول القائمة في الدول ذات الأغلبية المسلمة على أنها غير إسلامية، واستخدام العنف في السعي إلى إقامة المجتمع الإسلامي المثالي.

قال قطب إن معظم المسلمين سقطوا في الجاهلية وإن وجود مجموعة طليعية من المؤمنين الحقيقيين ضرورية لإعادة تكوين مجتمع ودولة إسلامية حقيقية. وقد وفر تفكير قطب أجزاء رئيسية من "الروافع" الأيديولوجية لظهور اتجاه تكفيري داخل الحركة الإسلامية، وألهم العديد من المنظمات الإرهابية.

كان قطب، مثل غيره من المُنظّرين الإسلامويين، يضغط من أجل التحول في الهوية، بعيداً عن الثقافة والدولة، باتجاه تعريف أيديولوجي يتجاوز الحدود ويوحد المسلمين بطريقة تفكير ليست فقط مناهضة للاستعمار- ترفض الهيمنة العسكرية والسياسية الغربية على الدول ذات الأغلبية المسلمة- بل تفوقية، ترفض الأفكار المستوردة من الغرب مثل الديمقراطية والليبرالية، وتحرض ضد المسلمين الذين يدافعون عنها.

أعدم قطب في مصر عام 1966 وطرد العديد من أتباعه من مصر، ولجأوا إلى الغرب. وفي هذه الفترة، أي الستينات والسبعينات، أسست أولى المنظمات الإسلامية الرئيسية في المملكة المتحدة، من قبل جماعات مرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية. وكان من بين هذه الموجة الأولى من المجموعات، وفقاً للدكتور دامون بيري من المركز الدولي لدراسة التطرف، ما يلي: "اتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية (FOSIS)؛ والبعثة الإسلامية في المملكة المتحدة (UKIM)؛ وصندوق التعليم الإسلامي (MET)؛ ودار رعاية المسلمين؛ والمؤسسة الإسلامية"⁵¹.

في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، أنشئت مجموعة أخرى من هذه المنظمات: مجلس الشريعة الإسلامية؛ والمنتدى الإسلامي لأوروبا (IFE) وجناحه الشبابي، منظمة الشباب المسلم (YMO)؛ ورابطة المدارس الإسلامية في المملكة المتحدة (AMS-UK)؛ والمجلس الإسلامي البريطاني (MCB)؛ والرابطة الإسلامية في بريطانيا (MAB)؛ وصندوق الإغاثة والتنمية الفلسطيني (Interpal)؛ ومركز عودة فلسطين والمساعدات الإسلامية (I)؛ كما أسست البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة جمعية شبان المسلمين (YM)⁵².

وكان التركيز الرئيسي لهذه المنظمات هو تثقيف الجيل الثاني من المسلمين الذين ولدوا في المملكة المتحدة، وضمان تمرير تعاليمهم وقيمهم الدينية للأجيال التالية، مع نشر وجهات نظر الجماعة الإسلامية وجماعة الإخوان المسلمين. وكان من الضروري أن يكون هناك حافز لنقل هذا النشاط من المجال الخاص نسبياً إلى الجمهور العام؛ شيء من شأنه أن يغرس شعوراً عاماً من الغضب ويلهم العمل الموحد. وقد وفرت قضية سلمان رشدي مثل هذا الحافز.

قضية سلمان رشدي

أعلنت منظمات إسلاموية عدة أن كتاب آيات شيطانية الذي ألفه سلمان رشدي، الذي نشر في سبتمبر 1998، يُعد تجديدًا لأسباب عدة، بما في ذلك السخرية من زوجات النبي محمد، والتلميح بأن بعض آيات القرآن جاءت من الشيطان، واستخدام مصطلح تحقيري للإشارة إلى النبي محمد.

في 14 فبراير 1989، أصدر المرشد الأعلى لإيران، آية الله روح الله الخميني، فتوى ضد سلمان رشدي:

"أود أن أبلغ جميع المسلمين البواسل في العالم... أن مؤلف الكتاب المعنون "آيات شيطانية"، الذي تم إعداده وطباعته ونشره ضد الإسلام والنبي والقرآن، وكذلك الناشرين الذين كانوا على علم بمحتوياته، قد أهدر دمهم. أدعو جميع المسلمين الغيورين إلى إعدامهم بسرعة، أينما وجدوا، حتى لا يجرؤ أحد على إهانة الإسلام مرة أخرى..."

وإضافة إلى الفتوى، عرضت إيران أيضًا مكافأة قدرها ستة ملايين دولار لاغتيال رشدي. وفي عام 1991، طُعن المترجم الياباني لكتاب آيات شيطانية حتى الموت. وبعد ذلك بوقت قصير، طُعن المترجم الإيطالي أيضًا، لكنه نجا. وفي صيف عام 1993، قتل حشد إسلامي أربعين شخصًا في حريقٍ متعمد ضد المترجم التركي للكتاب، وبعد بضعة أشهر أصيب الناشر النرويجي في هجومٍ بسلاح ناري.

علاوة على ذلك، حظرت حكومات خمسة وأربعين بلدًا إسلاميًا الكتاب⁵³. كما اجتمعت عشرون منظمة إسلامية لتشكيل لجنة العمل البريطانية للشؤون الإسلامية (UKACIA) للتعامل مع "الأزمة". كانت قضية رشدي لحظة محورية في التاريخ البريطاني الإسلامي الذي شكّل صحوة وتسييسًا للشباب المسلم على وجه الخصوص. وكما قال أحد الصحفيين الإسلامويين:

"إن الجدل حول كتاب رشدي هو الذي أجبرنا على الظهور. مجتمع غير مرئي آنذاك- إذا كان من الممكن استخدام مثل هذه الكلمة لمجموعة متنوعة مثلنا، مُقسّمة حسب اللغة والأصول القومية والعرق والطبقة- فقد هوجمنا من قبل عقارب عنصرية راحت تلدغنا جميعًا دون تمييز"⁵⁴.

رأى إد حسين، مؤلف كتاب "الإسلاموي" والمؤسس المشارك لمركز كويليام (Quilliam) المعني بأبحاث مكافحة التطرف⁵⁵، أن قضية رشدي كانت محورية لتطرفه. وأشار إلى ما يلي:

"المتنزهات التي كنا نحتج فيها ضد سلمان رشدي تستخدم الآن للاحتجاج على السياسة الخارجية للمملكة المتحدة. لقد انتقلنا من معارضة مؤلف إلى معارضة الحكومة البريطانية. لقد تم تسييسنا تمامًا"⁵⁶.

استجابة لذلك الحادث، افتتح البرلمان الإسلامي (1992-1998) كوسيلة للجمع بين المجتمعات المسلمة سياسيًا. وذكر بيانهم المبكر (1990)⁵⁷ ما يلي:

توجيهات عامة للمسلمين في بريطانيا

- 1- يجب على كل مسلم، رجل أو امرأة، أن يمارس الإسلام في كل جوانبه، لكي يحقق أعلى درجة من التقوى في حياته الخاصة، والشخصية العائلية والاجتماعية والمهنية،
 - 2- يجب على كل مسلم أن يسعى للتفوق في كل مناحي الحياة، خاصة اكتساب المعرفة الشاملة،
 - 3- يجب على كل مسلم التأكد من أن حياته، وحياته الأسرية، الخاصة والعامة تلتزم بالسعي لرضى الله وحده،
 - 4- يجب على كل مسلم التأكد من أن أسلوب حياته لا ينعكس في الانحلال الأخلاقي المتفشي في الثقافة العلمانية لبريطانيا اليوم،
 - 5- يجب على كل مسلم التقيد بالقوانين البريطانية،
 - 6- يجب على كل مسلم أن يسعى لتطوير هوية من حيث أهداف الإسلام وبشارك في نضال الحركة الإسلامية العالمية لتحقيق هذه الأهداف،
 - 7- الجهاد فريضة أساسية في الإسلام والعيش في بريطانيا أو الحصول على جنسية بريطانية بالمولد أو التجنيس لا يعفي المسلم من فريضة المشاركة في الجهاد، يمكن أن تكون هذه في شكل الخدمة في النضال المسلح في الخارج و/أو توفير الدعم المادي والمالي للذين ينخرطون في هذا النضال في أي مكان في العالم،
 - 8- يجب على كل مسلم أن يقدم مساهمة منتظمة في شكل نسبة من دخله للحركة الإسلامية بدلاً من عادة تقديم مبالغ ضئيلة عندما يواجه بدفع الضرائب،
 - 9- يجب على كل مسلم أن يسعى لتحقيق أهدافه في إطار المجتمع المسلم في بريطانيا، والأمة، والحركة الإسلامية العالمية.
- شعارنا: الإسلام دليلنا في كافة المواقف

ولخصت منصة "السلام" (Salaam portal) الإلكترونية الموالية للإسلاميين تداعيات قضية رشدي على النحو التالي:

"كانت النتيجة الأكثر إيجابية لقضية رشدي هي أنها أتاحت مستوى معين من التنسيق والتواصل بين هيئات المجتمع الإسلامي والناشطين، ما أدى إلى تشكيل لجنة العمل البريطانية للشؤون الإسلامية، التي بدورها كانت مقدمة لمبادرة أكثر طموحًا لتوحيد المسلمين البريطانيين، المجلس الإسلامي البريطاني الذي افتتح في قاعة بلدية برنت في نوفمبر 1997. وأسهم النشاط في لجنة العمل البريطانية للشؤون الإسلامية، لاسيما عبد الواحد حامد، إقبال سكراني، شير عزام، خورشيد درابو- على سبيل المثال لا الحصر- في القيام بدور أساسي في وضع أسس المجلس الإسلامي البريطاني"⁵⁸.

وتبين فيما بعد أن كلیم صديقي (1931-1996)، المدير السابق للمعهد الإسلامي المنحل الآن الذي أسس البرلمان الإسلامي لبريطانيا المنحل أيضًا، سافر إلى إيران وطلب من آية الله إصدار الفتوى المذكورة أعلاه. وقالت الصحفية ياسمين البهاي براون، مسلمة علمانية، أجرت مقابلات مع المعنيين في وقت لاحق، إن "الفتوى ما كانت ستصدر لو لم يقم البريطانيون بتلك الرحلة. لقد نشأت الفتوى من هنا"⁵⁹.

كان الرد على قضية رشدي تعبيرًا عما أسماه الباحث الفرنسي أوليفيه روي هوية إسلامية معولمة و"غير إقليمية" (de-territorialized Islamic identity)⁶⁰، هوية تتجاوز الحدود والجذور العرقية لتوفير أيديولوجية مشتركة.

وفي هذا الصدد، توضح أستاذة الدراسات الإسلامية مارسيا هيرمانسن أن:

"الفرضية الأيديولوجية للهوية الأممية في الإسلام هي أن هذا الإسلام "الحقيقي" يعلو على ما يبدو فوق كل شيء ثقافي. إنه أصلي ولا يمكن التشكيك فيه، ومن الناحية السياسية فقد أنشأ دولة طوباوية حيث يكون الجميع سعداء وصادقين، وأنه ينبغي إعادة فرض هذه الدولة على الإنسانية اليوم، التي ستجعل عالمنا أفضل. الحركات الأممية لإحياء الإسلام مثل الجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين... شجعت هذا المفهوم للإسلام "الذي يتجاوز الثقافات الإقليمية" في جميع أنحاء العالم. وقد تمكنت من السيطرة على المنظمات الإسلامية والمساجد بسبب التزامهم، وشبكاتهم القائمة من قبل، والدعم المادي الخارجي، وأجندتهم الأيديولوجية المحددة"⁶¹.

في هذا السياق الجديد، وكرد فعل على قضية سلمان رشدي، تأسس المجلس الإسلامي البريطاني، والرابطة الإسلامية في بريطانيا، وكلاهما ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، وكذلك اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان (IHRC)، التي تتبع أيديولوجية الشيوعية الإيرانية. في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أنشئت منظمات إضافية تعكس تنوعاً إضافياً للمصالح الإسلامية، بما في ذلك منظمة "كيج" (CAGE)، وقناة الإسلام، ومؤسسة قرطبة، ومنظمة "مند" (MEND)، و"مرصد الشرق الأوسط" (MEMO).

دراسات حالة: منظمات إسلاموية في المملكة المتحدة

بعد أن عرض هذا التقرير ملخصًا لجذور وتاريخ الإسلام السياسي في المملكة المتحدة، سيعرض الآن عددًا من دراسات الحالة للمنظمات الإسلامية النشطة غير المحظورة في المملكة المتحدة، مع إلقاء نظرة على تاريخها وأهدافها، وبعض أنشطتها وتأثيرها. تهدف دراسات الحالة هذه إلى تقديم نظرة عامة حول تجليات الإسلاموية في المملكة المتحدة. ونظرًا لتعقيد الحركة الإسلامية في المملكة المتحدة واتساع نطاقها، فإن هذه الدراسات لا تهدف إلى أن تكون بمنزلة دراسة شاملة. وقد اختيرت المنظمات الواردة لأنها تلقي الضوء على تجليات محددة من الإسلاموية.

"البعثة الإسلامية" في المملكة المتحدة و"خاتم النبوة" مثالان على المنظمات المستوحاة من الجماعة الإسلامية؛ فيما تستوحى "رابطة مسلمي بريطانيا" من الإخوان المسلمين، وكذلك "المجلس الإسلامي البريطاني"؛ واللجنة الدولية لحقوق الإنسان من الخمينية؛ فيما تقدم منظمة "مند" نظرة ثاقبة على جماعات المجتمع المدني؛ وتظهر "الإسلام في القرن الواحد والعشرين" (Islam 21C)، التي يمكن القول إنها أكثر قرابة من الطرف السلفي من الطيف الإسلاموي، كيف تجتمع بعض هذه الجماعات والروايات العامة التي تتقاسمها. ويقدم "حزب التحرير" فكرة عن منظمة إسلاموية أكثر تطرفًا. هناك عدد من المنظمات التي نوقشت بشكلٍ عابر ضمن دراسات الحالة، مثل الجمعية الإسلامية البريطانية، ومؤسسة قرطبة، ومؤسسة البحث والتطوير الإسلامية.

غير أن هناك عددًا قليلًا منها مستبعد تمامًا:

- **كيج:** يتم تناول هيكل هذه المنظمة مع "مند" كونهما يتشاركان كبار المسؤولين. وتعمل كيج على نحو مماثل لمنظمة "مند" بوصفها مؤسسة خيرية مسجلة ومنظمة اسمية للمجتمع المدني، تقوم بحملات بشأن مختلف القضايا وتقوم "بعمل مجتمعي". وعلى عكس "مند"، ينصب تركيز كيج بشكلٍ أكبر على الدفاع عن المسلمين المتهمين بجرائم تتعلق بالإرهاب.
- **جمعية إحياء منهج السنة (JIMAS):** على الرغم من كونها في الأصل منظمة سلفية إسلاموية مثيرة للجدل، فإنها غيرت أهدافها بالكامل منذ ذلك الحين، ولم تعد مرتبطة بهدفها الأصلي. وبدلاً من ذلك، يعتبر "صندوق البحوث والتنمية الإسلامي" الآن التنظيم السلفي الرائد في المملكة المتحدة، وسيتم مناقشته في القسم الخاص بالشيخ هيثم الحداد.
- **المهاجرون:** يتطرق البحث إلى هذه الجماعة في القسم الخاص بحزب التحرير، لكنها، كمنظمة محظورة في المملكة المتحدة، تقع خارج نطاق هذا التقرير.
- **أكاديمية إيرا (IERA)** (اختصار لأكاديمية التعليم والبحث الإسلامي) منظمة دعوية سلفية إسلاموية، أنشأها متحولون إلى الإسلام، وأحدهم عضو سابق في حزب التحرير، الذي سناقشته بالتفصيل.

هذه ليست قائمة شاملة. هناك منظمات إسلاموية نشطة في المملكة المتحدة لم يذكرها هذا التقرير. يهدف التقرير إلى تقييم حالاتٍ كافية بحيث نتمكن من رؤية الصورة الإسلامية في المملكة المتحدة، وكيفية ارتباط المنظمات ببعضها الآخر، وأهدافها المشتركة.



كانت البعثة الإسلامية (UKIM) في المملكة المتحدة أحد المظاهر الأولى للحركة الإسلامية في المملكة المتحدة. تأسست البعثة في عام 1962، ولا تزال موجودة حتى اليوم، وقد ألهمت إنشاء منظمات إسلاموية رئيسة أخرى في المملكة المتحدة، وترتبط بها. ونظرًا لأنها مؤسسة ومؤثرة، فإنها تقدم فكرة جيدة عن تأثيرات هذه المنظمات وأهدافها. تشكلت البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة "لتلبية احتياجات مجتمع مسلم جديد ومتنامٍ" في المملكة المتحدة. وكان معظم أعضائها أيضًا أعضاء في الجماعة الإسلامية أو أشخاصًا متعاطفين مع أفكار المودودي.

وفي هذا الصدد، قال خورام مراد، أحد المؤيدين الرئيسيين لها، ينبغي أن تكون الحركة الإسلامية في المملكة المتحدة:

"نضال منظم لتغيير المجتمع القائم إلى مجتمع إسلامي يقوم على القرآن والسنة ويجعل الإسلام، الذي هو رمز للحياة كلها، سائدًا ومهيمنًا، خاصة في المجالات الاجتماعية والسياسية... وينبغي للحركة في الغرب أن تؤكد من جديد على مفهوم التغيير الكامل وسيادة الإسلام في المجتمع الغربي كهدف نهائي لها، وأن يُعطى الأولوية القصوى... لن يتحقق ذلك إلا إذا كان النضال من قبل السكان المحليين. لأنهم وحدهم هم الذين يملكون القدرة على تغيير المجتمع إلى مجتمع إسلامي"⁶³.

بعد تلقي التدريب من مراد، أطلقت البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة جمعية الشبان المسلمين في المملكة المتحدة (YM)⁶⁴. وقد حققت جمعية الشبان نجاحًا قويًا، في غضون سنوات قليلة، حيث كان لها وجود في كل بلدة ومدينة رئيسة بها عدد كبير من السكان المسلمين⁶⁵.

وتبين أن لدى جمعية الشبان المسلمين غرفة درشة يستخدمها المتطرفون للترويج للرسائل الجهادية، وصفحة على شبكة الإنترنت تحتوي على كتابات موجهة إلى الأطفال تدعوهم إلى "مقاطعة أولئك الذين يشنون حربًا علنية على الله". وجاء فيها:

"أن الجهاد توفيق شديد إلى قوة الإسلام ومجده (...). ما يجعلك تبكي عند النظر إلى ضعف المسلمين اليوم، والمآسي المهينة التي تسحقهم حتى الموت في كل مكان... الجهاد هو أن تكون مقاتلاً في سبيل الله. عندما يُعلن النفير... يجب أن تكون أول من يلبي النداء، وينضم إلى صفوف المجاهدين"⁶⁶.

في التسعينيات، بدأت البعثة الإسلامية تعزيز علاقاتها مع المنظمات الإسلامية الدولية الرائدة من خلال الزيارات التي استضافها أعضاء جماعة الإخوان المسلمين. وفي عام 1993، ذهب أعضاؤها إلى السودان كضيوف لمنظر الإخوان المسلمين والحاكم المشارك بحكم الأمر الواقع حسن الترابي، وإلى تركيا للقاء حزب الرفاه التابع لنجم الدين إربكان، وإلى باكستان للاجتماع مع الجماعة الإسلامية، وإلى ماليزيا للقاء الحزب الإسلامي الماليزي⁶⁷. وكان الهدف من هذه الرحلة هو تعزيز الروابط العالمية للحركة الإسلامية في المملكة المتحدة، ورفع مكانتها ونفوذها حتى يكون لها تأثير أكبر على المجتمعات المسلمة محليًا.

جمعية الشبان

اندمجت جمعية الشبان مع الجمعية الإسلامية البريطانية (ISB). لكن منذ عام 2001، نأت الجمعية الإسلامية البريطانية بنفسها عن جماعة الإخوان المسلمين وأيديولوجيتها⁶⁸. وبعد هجمات 7/7 في لندن في عام 2005، لا تتشارك أي من الجمعيتين رسائل أيديولوجية إسلاموية عبر الإنترنت. وحذفتنا جميع الإشارات إلى المنظرين الإسلامويين، والمناقشات المتعلقة بالجهاد.

في نهاية المطاف، أدى التناحر الداخلي إلى انقسامات. وبعد جهود المصالحة الفاشلة التي بذلتها شخصيات بارزة في الجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين، انقسمت جمعية الشبان إلى الجناح الشبابي في البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة، وذهب البعض للانضمام إلى الرابطة الإسلامية في بريطانيا.

المنظمات الإسلامية المرتبطة بالإخوان المسلمين

الرابطة الإسلامية في بريطانيا

يصف موقع الرابطة الإسلامية في بريطانيا (MAB) الجماعة بشكلٍ لطيف بأنها منظمة إسلامية بريطانية (سنية) أسست في عام 1997 وتهدف إلى تشجيع مشاركة المسلمين في السياسة والمجتمع الأوسع. ويبدو أن أنشطتها الرئيسية تتمحور حول الاحتجاج على الحرب وتنظيم حملات لخدمة مصالح المسلمين في المملكة المتحدة وخارجها. وفي حين أن علاقات البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة هي في الغالب مع الجماعة الإسلامية، تتركز علاقات الرابطة مع جماعة الإخوان المسلمين.

انضم كمال الهلباوي إلى جماعة الإخوان المسلمين في سن الثانية عشرة. وكان جزءًا من موجة الإخوان المسلمين التي جاءت إلى الغرب هربًا من حملات القمع في مصر، حيث ذهب في البداية إلى المملكة العربية السعودية. وكان مسؤولًا في وقتٍ لاحقٍ عن أنشطة جماعة الإخوان المسلمين في أفغانستان وباكستان، قبل أن ينتقل إلى المملكة المتحدة، ويؤسس مع آخرين الرابطة، فضلًا عن دار رعاية المسلمين، ويساعد في إنشاء المجلس الإسلامي في بريطانيا⁶⁹. وفي وقتٍ لاحقٍ، ترك الهلباوي جماعة الإخوان المسلمين بعد أن اختلف معهم حول عدد من المسائل في أعقاب الربيع العربي في 2010-2011. ومع ذلك، فهو لا يزال يدعم رؤية البنا وأيديولوجية جماعة الإخوان المسلمين⁷⁰.

أسس التكريتي، مؤسس مؤسسة قرطبة ونائب الرئيس السابق وراعي "تحالف أوقفوا الحرب"- جبهة لحزب العمال الاشتراكي- هو أيضًا رئيس سابق للرابطة الإسلامية في بريطانيا.

وقد وصف التكريتي الرابطة بأنها:

"الأقرب إلى جماعة الإخوان المسلمين [في المملكة المتحدة]، التي تتبنى المبادئ الأساسية لأيديولوجية الإخوان المسلمين... وأنا عضو فيها، وعضو مؤسس، وكنت رئيسًا لها، والآن أنا رئيس لمجلس إدارتها"⁷¹.

لدى الرابطة الإسلامية صلات واضحة بمؤسسة قرطبة من خلال التكريتي، وفي عام 2007، أسس التكريتي المبادرة الإسلامية البريطانية، التي وصفت مرة أخرى بأنها تابعة لجماعة الإخوان المسلمين⁷². وفي حين أنه قد يكون من المغري التفكير في هذا النوع من الانقسام على أنه "تفكك في صفوفها، فإنه يذكرنا أكثر بتكاثر الخلايا"، كما أشار أحد علماء الإسلام السياسي في سياق آخر⁷³.

وخلص تقرير حكومة المملكة المتحدة عن جماعة الإخوان المسلمين إلى ما يلي:

"لسنوات، هيمن الإخوان المسلمون... على الرابطة الإسلامية في بريطانيا... وأصبحت الرابطة نشطة سياسياً، لاسيما فيما يتعلق بفلسطين والعراق، وتقديم مرشحين في الانتخابات الوطنية والمحلية"⁷⁴.

ويعترف التقرير بأن الرابطة الإسلامية نأت بنفسها علناً عن جماعة الإخوان المسلمين، لكنه يشير إلى أن الرابطة لا تزال متعاطفة مع الإخوان المسلمين على ما يبدو⁷⁵. ويبدو أن الرابطة الإسلامية أقل نشاطاً بكثير في الوقت الحاضر: ادّعت في عام 2014 أن لديها 600 عضو فقط، على الرغم من أنها قادرة على الحفاظ على ثمانية دور رعاية ومساجد مرتبطة بها، وتسعة فروع في المملكة المتحدة⁷⁶، وهذا يمكن أن يكون أقل من العدد الفعلي. وبغض النظر عن ذلك، كان لها تأثير عميق في إعادة تشكيل طبيعة النشاط الإسلامي في المملكة المتحدة.

وقد وصف ديفيد رينتش، رئيس قسم السياسات في صندوق الأمن المجتمعي (Community Security Trust)، الذي يرصد الكراهية المعادية لليهود في المملكة المتحدة، الرابطة بأنها أحدثت ثورة في دور الإسلام السياسي في المملكة المتحدة من خلال "تحويله إلى أكثر معاداة للغرب وإسرائيل ومعاداة للسامية"⁷⁷. ويمكن رؤية ذلك مع الهلباوي، الذي ردد مراراً وتكراراً آراء القرضاوي والشيخ الراحل أحمد ياسين زعيم حماس، قائلاً إن المدنيين الإسرائيليين يختلفون عن المدنيين في الدول الأخرى، لأن جميع الإسرائيليين جنود سابقون أو حاليون أو مقبلون، وبالتالي لا ينبغي النظر إلى التفجيرات الانتحارية ضد الإسرائيليين على أنها إرهاب⁷⁸. في أواخر العامين 2002 و2003، نظمت الرابطة جولة دعوية في المملكة المتحدة لأنور العولقي. وكان العولقي متورطاً مع الشبكة التي نفذت هجمات 11 سبتمبر⁷⁹، وكان بعد ذلك مجنّداً رئيساً للدعاية باللغة الإنجليزية لتنظيم القاعدة، وقد ألهمت أعماله العديد من الهجمات الإرهابية حتى بعد مقتله في غارة أمريكية بطائرة بدون طيار في اليمن عام 2011. شهدت جولة العولقي في المملكة المتحدة محاضرة له للرابطة الإسلامية، واتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية، وجمعية إحياء منهج السنة، والمنتدى الإسلامي في أوروبا⁸⁰. وفي 18 يونيو 2003، تحدث في فعالية أقيمت في لندن بالتعاون بين الرابطة والجمعيات الإسلامية في أربع من الجامعات الرئيسية في المدينة⁸¹. وفي جامعة أستون في برمنجهام بعد أربعة أيام، كان حديثه بأكمله مديحاً لعدد من كبار المنظرين الإسلامويين، بمن فيهم مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا⁸².

حاولت الرابطة تحسين صورتها في السنوات التي تلت ذلك. على سبيل المثال، قدمت بعض المساعدة لحكومة المملكة المتحدة في إخراج الداعية المتطرف أبو حمزة من مسجد فينسبري بارك، وتنظم وقفة احتجاجية كل عام لضحايا تفجيرات لندن في 7 يوليو 2005⁸³.

المجلس الإسلامي البريطاني

جاء تأسيس المجلس الإسلامي البريطاني (MCB) من حاجة متصورة لتوحيد المسلمين في المملكة المتحدة، لا سيما لتوحيدهم في الدفاع ضد الضرر الناجم عن التجديف الموجود في كتاب آيات شيطانية. يهدف المجلس، الذي تأسس بعد أكثر من ثلاثين عامًا من تأسيس البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة، وفي نفس الوقت تقريباً الذي أسست فيه الرابطة الإسلامية في بريطانيا، إلى أن يكون المنظمة الإسلامية الجامعة والمهيمنة في المملكة المتحدة. يصف المجلس نفسه بأنه "أكبر منظمة إسلامية وطنية جامعة وأكثرها تنوعاً في المملكة المتحدة، حيث لديه أكثر من 500 عضو، بما ذلك المساجد ومدارس والجمعيات الخيرية والشبكات المهنية. مهمتنا هي تمكين المجتمعات المسلمة من إقامة مجتمع بريطاني عادل و متماسك وناجح. تأسس في عام 1997، ويقود مشاريع ومبادرات مجتمعية في جميع أنحاء الدولة"⁸⁴.

المجلس الإسلامي من بين المنظمات التي يحددها تقرير حكومة البريطانية لعام 2014 على أنها متأثرة بجماعة الإخوان المسلمين أو تهيمن عليها. وهذا أمر مهم لأن المجلس كان أحد المحاورين الرئيسيين الذي يشاركون في جهود التوعية المجتمعية التي تبذلها الحكومة.

تجدر الإشارة إلى أن المجلس احتج بشدة على مشاركة بريطانيا في الرد العسكري على هجمات 11 سبتمبر ضد القاعدة في أفغانستان في عام 2001 والاطاحة بصادم حسين في العراق بعد عامين. كما أن مقاطعة المجلس ليوم ذكرى الهولوكوست بين عامي 2005 و2007 زادت من توتر العلاقات مع حكومة البريطانية. وكانت القشة الأخيرة رد المجلس على التوغل الإسرائيلي ضد حماس في قطاع غزة في ديسمبر 2008. فلقد وقّع نائب الأمين العام السابق، الدكتور داود عبد الله، إعلان إسطنبول في مارس 2009 الذي يدعم العنف ضد القوات الأجنبية، الذي يمكن أن يشمل أفراد البحرية البريطانية، ويدعو إلى شن هجمات على الجاليات اليهودية في جميع أنحاء العالم⁸⁵. وتوقفت حكومة المملكة المتحدة عن التعاون مع المجلس.

وقد رد المجلس على ذلك في قسم الأسئلة الشائعة في موقعه على الإنترنت، حيث ذكر: "لم يوقع المجلس الإسلامي البريطاني أو يؤيد "إعلان إسطنبول" وقام نائب الأمين العام السابق الذي وقّع على الوثيقة بذلك بصفته الشخصية. وقد فهمت الحكومة ذلك وقبلته في ذلك الوقت. لتجنب أي شك: كان المجلس الإسلامي البريطاني، منذ بدايته، مؤيدًا قويًا للمسلمين الذين يخدمون في قواتنا المسلحة"⁸⁶.

في عام 2007، نشر المجلس الإسلامي توجيهات للمدارس بشأن الاحتياجات التي يفترض أنها تميز الأطفال المسلمين عن غيرهم. وتنص التوجيهات على أن الفتيات والفتيان يجب أن يخضعوا لقواعد لباس محددة. وتؤكد على أن "الأولاد في الأماكن العامة يجب أن يغطوا دائمًا بين السرة والركبة، وينبغي أن تغطي الفتيات كامل الجسم باستثناء أيديهن ووجوههن، في إشارة إلى ارتداء "الحجاب". وفي وقت لاحق، تبين أن معد التوجيهات، طاهر علم، كان شخصية محورية في فضيحة حضانة طروادة الشائنة⁸⁷، حيث تم الاستيلاء على عدد من مدارس برمنجهام بهدف استراتيجي، وبنية أن تُدار "إسلاميًا" وتبين أنها تُدار بما يتعارض مع قيم المساواة والاحترام المتبادل والتسامح.

في عام 2008، وضع عقد زواج إسلامي مُنقح من قبل المعهد الإسلامي، الجماعة التي أسسها كليم صديقي، الرجل الذي طلب الفتوى من الخميني ضد سلمان رشدي على خلفية كتاب آيات شيطانية. وكان العقد، الذي تضمن في البداية شعار المجلس، وبيان تأييد في صفحته الأولى⁸⁸، يهدف إلى تحسين المساواة للمرأة بالسماح لها بالشرع في الطلاق على قدم المساواة مع الرجل. ووفقًا للمدير التنفيذي السابق للمؤسسة الإسلامية، إرشاد باقي، من المهم لمثل هذه المنظمات أن تخلق عقلية جديدة حول "كيفية العيش وفقًا للقيم الإسلامية" في البيئة البريطانية الجديدة⁸⁹. وسرعان ما نفى المجلس مثل هذا الحديث، حيث قال المتحدث رفعت درابو إنه "مضلل" و"غير صحيح" وصف العقد بأنه "إعادة اختراع للشريعة" أو كراي "حديث" أو "إصلاح". في نظر درابو، أساء المعهد الإسلامي تفسير الشريعة: الشريعة الإسلامية واضحة بأنه يجب أن يكون لدى العرائس المسلمات أوصياء ذكور⁹⁰. وقد أيدت وجهة نظره منظمات أخرى تابعة للحركة الإسلامية، بما في ذلك مجلس الشريعة الإسلامية، الذي كان شعاره أيضًا مرفقًا في الأصل بالعقد.

منح المجلس عضوية لمسجد ستوكويل جرين (الذي أشرنا إليه في دراسة حالة جماعة خاتم النبوة)، المعروف بعرضه منشورات تدعو إلى قتل الأحمديين⁹¹. وفي أعقاب مقتل أسد شاه، صاحب المحل الذي ينتمي للطائفة الأحمديّة المذكور سابقًا، رد المجلس بالقول: "لا ينبغي إجبار المسلمين على تصنيف الأحمديين كمسلمين إذا لم يرغبوا في ذلك"⁹²، وأضاف في تعليق آخر:

"نظرًا لهذا الاختلاف اللاهوتي الأساسي مع الطائفة الأحمدية، فإن المجلس ليس في وضع يسمح له بتمثيل الطائفة الأحمدية أو أن تمثله هي"⁹³.

وانتقدت سيويان ماكديونا، النائبة العمالية عن دائرة ميتشم وموردن، المجلس الإسلامي في البرلمان لعدم نشاطه أكثر في مكافحة الكراهية المعادية للأحمديين⁹⁵، وكتب بشارة نظير، المتحدث باسم الجمعية الأحمدية الإسلامية في صحيفة هافنغتون بوست:

"النقطة الرئيسية (في البيان) هي أنه لا ينبغي إجبار المسلمين على قبول الأحمديين... لا أحد يجبرهم... ولماذا يجبر الأحمديون أن يطلقوا على أنفسهم غير مسلمين؟... هذا هو الوقت المناسب لإظهار التضامن ضد جميع أشكال التمييز والتطرف والكراهية، بدلاً من الإدلاء بتصريحات حول معتقدات الناس"⁹⁶.

وذهب طاهر ناصر، الصحفي ومحرر مجلة "مراجعة الأديان"، إلى أبعد من ذلك، حيث كتب: "لقد اتخذ المجلس الإسلامي موقفًا يتعارض بشكل أساسي مع القيم البريطانية التي يدعي المجلس أنه يعترف بها: أي أنه يجب قبول الشخص وفقًا لتعريفه الذاتي. والحق في تحديد الهوية الذاتية، واعتراف الآخرين به وفقًا لتلك الهوية، هو حجر الزاوية في التسامح الديني"⁹⁷.

وعلى الرغم من الخلافات الموضحة، لا يزال المجلس الإسلامي ينكر أن له أي صلة بالإخوان المسلمين أو أيديولوجيتها، وقد بذل جهودًا كبيرة لتلميع صورته. وعكست المجلس موقفه بشأن مقاطعة يوم إحياء ذكرى الهولوكوست، وعمل على مواجهة الانطباع السائد بأنه يعادي القوات المسلحة البريطانية من خلال نشر مواد تُسلط الضوء على تاريخ المسلمين في الجيش البريطاني⁹⁸.

اتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية

أصبح أسامة التكريتي، الذي أسس وقاد الحزب الإسلامي العراقي، الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في العراق، زعيمًا لجمعية الطلاب المسلمين في عام 1963 بعد وصوله إلى بريطانيا، ومضى في قيادة تأسيس اتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية (FOSIS).

يسعى الاتحاد إلى تمثيل مصالح الطلاب المسلمين في الجامعات في المملكة المتحدة وأيرلندا لإدارة الأنشطة ومراكز حفظ القرآن وجولات المتحدثين؛ وتعزيز النشاط الطلابي الإسلامي والعمل الخيري⁹⁹. كما أنه، حسب حساباته الخاصة، "قام بحملات قوية من أجل توفير غرف الصلاة، وحرية التعبير، والحريات المدنية، والمشاركة السياسية للطلاب المسلمين عبر منصات متعددة"¹⁰⁰.

وقد دعا الاتحاد إلى "الإلغاء الكامل" لاستراتيجية الحكومة لمكافحة الإرهاب قبل التجريم، برنامج "منع" (Prevent). في عام 2015، أعلن إبراهيم علي، نائب رئيس شؤون الطلاب، أثناء احتفاله بعمل منظمة كيج، أن "برنامج منع في حد ذاته هو برنامج عنصري. إنه أجندة معادية للإسلام"¹⁰¹. وفي عام 2015 أيضًا، أصدر الاتحاد الوطني للطلاب، بمساعدة اتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية، "دليلاً لوقف برنامج منع"، الذي تنص نسخته المنقحة على أن "برنامج منع قائم على الإسلاموفوبيا"¹⁰².

تتشارك كل من منظمة "كيج" و"مند" واتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية هذه الرواية ويعملون على تعزيزها، كما يعملون معًا لمعارضة برنامج "منع".

على الرغم من أنه ربما كانت هناك بعض المشكلات الصغيرة في البداية حول كيفية تنفيذ استراتيجية برنامج منع، فإن الحملة لوصم البرنامج باعتباره جزءًا من أجندة موجهة من الدولة لإدامة الإسلاموفوبيا، مضللة.

في كثيرٍ من الأحيان، تبين القضايا التي يعتمد عليها لوبي "منع برنامج منع" مدى التلاعب والكذب في "الأدلة" المستخدمة ضد البرنامج. ويكفي مثالان بارزان لإثبات هذه المنهجية.

سعيًا لتصوير برنامج "منع" كسياسة غشيمة معادية للمسلمين، ركّز نشطاء "منع برنامج منع" على قضية لانكشاير، حيث يزعم أن عائلة تلتقت زيارة منزلية ذات صلة ببرنامج منع بعد أن كتب تلميذ ابتدائي يبلغ من العمر عشر سنوات بطريق الخطأ "منزل إرهابي" (terrorist house) بدلاً من "منزل ملاصق" (terraced house)، حيث يوجد تشابه بين الكلمتين باللغة الإنجليزية، في واجبه المدرسي. وحظيت هذه القضية باهتمامٍ شعبي كبير لدرجة أن الحكومة اتخذت خطوة غير عادية بالكشف عن الوثائق الرسمية المتعلقة بالقضية، ما أظهر أن القضية قد عولجت في الواقع كمسألة تتعلق بالخدمات الاجتماعية، لأن الطفل كتب أن عمه ضربه ¹⁰³. ولكن نظرًا لأنه لا يوجد ما يردعها، فإن حملة "منع برنامج منع" تواصل الترويج للنسخة الأولية الكاذبة عن الحادثة.

هناك حادثة أخرى تم تنفيذها (وإن كانت لا تزال تعتمد عليها) هي "قضية الشارة الفلسطينية". في رواية "منع برنامج منع"، تم استجواب تلميذ آخر، وهذه المرة في مدرسة ثانوية في لوتون، هو عبد الرحمن محمدي، بما يتوافق مع استراتيجية منع بسبب إظهار دعمه للقضية الفلسطينية من خلال ارتداء شارة مؤيدة لفلسطين. وقد أوضحت مدرسته، مدرسة شالني الثانوية للبنين، أن هذا لم يكن مصدر قلقهم. وأوضحوا في بيان أن المعلمين "لم يكونوا قلقين بشأن طبيعة الشارات والأساور" التي يرتديها محمدي، وأنه "لم يُطلب من الطالب في أي وقت من الأوقات عدم التحدث عن فلسطين في المدرسة" ¹⁰⁴.

ولأسبابٍ تتعلق بالسرية والحماية، لا يمكن الكشف علنًا عن معظم التفاصيل المتعلقة بقضية محمدي، وبالتالي فلم تُقدم المدرسة أي تفاصيل أخرى عما أثار الإحالة. وفي هذا الصدد، قال المحلل المناهض للتطرف ديفيد توب:

"من غير المجدي التكهن بالعوامل التي كانت في الواقع تحفز الإحالة لبرنامج منع. ومع ذلك، ربما أثار عدد من منشورات محمدي على فيسبوك مخاوف. وفي 2 أغسطس 2014، أعلن: "يعيش الأسد!". وفي 9 فبراير 2015، اتهم "زوكربيرج اليهودي" بالسماح للأجهزة الأمنية بالتجسس عليه. وفي 4 يوليو 2015، أشاد بهجوم جهادي على إسرائيل من قبل تنظيم داعش بعبارة "أخيرًا!" ¹⁰⁵.

وفي ضوء هذه الإفصاحات، فإن تمسك حملة "منع برنامج منع" بهذه الادعاءات، وغيرها، يسلط الضوء على مدى خداع الحملة. تخلق الحملة شعورًا أكبر بالظلمية، وثقافة "نحن" مقابل "هم" بين المسلمين، ما يخلق مرة أخرى قابلية أكبر للوقوع في براثن التطرف.

منظمات المجتمع المدني الإسلامية

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أسست منظمات إسلاموية جديدة، تسعى لتصحيح ما اعتبرته إخفاقات الجماعات الأقدم. ركزت هذه الموجة الجديدة من الكيانات الإسلامية بشكلٍ خاص على الشباب المسلم، ما يعكس متوسط عمر المسلمين المنخفض نسبيًا في المملكة المتحدة، والتغيرات في ثقافة الشباب منذ التسعينيات. وأسست منظمة مند (MEND) /iEngage) وكيج (CAGE)، والمنصة الإعلامية "الإسلام في القرن 21 (Islam 21c) مع التركيز على النشاط السياسي والحملات حول الإسلاموفوبيا.

مند (MEND)

كانت منظمة مند تُعرف باسم "أي إنجيج" (iEngage)، إلى أن غيرت علامتها التجارية في عام 2014، تحت قيادة سفيان إسماعيل، في أعقاب اتهامات بالارتباط بالتطرف. واستندت الاتهامات بالتطرف ضد أي إنجيج إلى عددٍ من القضايا:

- في أبريل 2010، نشر حسن نصر الله، زعيم حزب الله، التنظيم الإرهابي الإيراني بالوكالة في لبنان، على موقع "أي إنجيج" على شبكة الإنترنت، تحت عنوان "زعيم حزب الله: إذا قصفت بيروت، سنقصف تل أبيب".
- في نوفمبر 2008، نشر الموقع فعالية بعنوان "اليهود البريطانيون يسعون إلى حظر زائر من حزب الله إلى المملكة المتحدة".
- في ديسمبر 2008، أعلن الموقع على شبكة الإنترنت عن فعالية في لندن مع منظمة تم حلها الآن تدعى "الحوار مع الإسلام"، التي اتهمت بأنها جماعة واجهة لحزب التحرير. في الواقع، أظهرت الفعالية المذكورة، التي روج لها "أي إنجيج"، ساجد خان كمتحدث، في ذلك الوقت شخصية رائدة في حزب التحرير في بريطانيا. (ستتم مناقشة حزب التحرير بالتفصيل كدراسة حالة خاصة بها أدناه).
- في مارس 2009، اشتكت "أي إنجيج" لوزير الداخلية من رفض السماح لإبراهيم الموسوي بدخول المملكة المتحدة. وبالإضافة إلى ارتباطه بحزب الله، يدير الموسوي محطة تلفزيونية محظورة في فرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة بسبب إنتاجها المعادي للسامية. واشتكت "أي إنجيج" من أن اليهود يقفون ضدها مرة أخرى: "يبدو أن اللوبي المؤيد لإسرائيل قد نجح الآن في الضغط على الحكومة" ¹⁰⁶.

بمجرد إعادة تسمية "أي إنجيج" باسم "مند"، حددت في بيان مهمتها أنها تسعى إلى "تمكين المسلمين البريطانيين داخل المجتمعات المحلية، وتشجيعهم على المشاركة بشكل أكثر نشاطاً في وسائل الإعلام والسياسة البريطانية" ¹⁰⁷.

على الرغم من أجندتها الإيجابية ظاهرياً المؤيدة للمجتمع، فإن منظمة مند تثير جدلاً فيما يتعلق بوجهة نظرها الأيديولوجية، وتاريخ بعض قادتها، وموقفها النقدي تجاه وسائل الإعلام والحكومة في المملكة المتحدة، ووجهات نظرها المعادية للسامية والمثليين لبعض مسؤوليها. في هذا الصدد، تم تصوير مدير المنظمة السابق، آزاد علي، في تجمع حاشد قائلاً إنه لا توجد دعوات كافية للمجاهدين في المساجد ¹⁰⁸. خسر علي قضية تشهير ضد صحيفة "ديلي ميل" حيث اتهمته بتبرير قتل القوات البريطانية ¹⁰⁹. بالإضافة إلى ذلك، أثناء تصويره من قبل مراسل سري للقناة الرابعة البريطانية، سجل لعلي وهو يقول إنه ينبغي الاستغناء عن الديمقراطية إذا لم تكن نتيجتها إقامة الشريعة: "بالطبع لا أحد يوافق على الديمقراطية، إذا كانت ستأتي على حساب عدم تنفيذ الشريعة" ¹¹⁰.

ويزعم مؤسس المنظمات ومديرها التنفيذي، سفيان إسماعيل، الذي أسس أيضاً "إسلام في القرن 21"، أن المجتمع البريطاني "يكرهنا" وأن القانون البريطاني سمح على وجه التحديد بالعنف ضد المسلمين فيما يحمي جماعات أخرى: "ليس من الجريمة استخدام كلمات أو سلوك عنيف أو تهديدي [ضد المسلمين]، على حد قوله" ¹¹¹. وقال "لا بأس تماماً بموجب القانون البريطاني كراهية الإسلام والمسلمين، إنها ليست مشكلة... إذا كنت مسلماً، [ينص القانون] يمكن ألا تحترم الحريات، ولهذا السبب يُنزع حجاب النساء" ¹¹².

من الروايات الرئيسية للمنظمة أن الحكومة لا تدعم المسلمين وأنها تقلل عن قصد من شأن الإسلاموفوبيا وتجاهلها. تعزز هذه الرواية الفصل بين الهويات الإسلامية والبريطانية، وتتفق مع روايات جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية.

تثير شعبية "مند" بين الشباب المسلم، إلى جانب زعمها دعم "المسلمين البريطانيين" على نطاق واسع، القلق بشأن تأثيرها على الهوية الإسلامية. وتؤكد البروفيسورة دينا الرفاعي أن تكاثر المنظمات الإسلامية، التي تسعى من خلالها إلى العمل كممثلين لجميع السكان المسلمين، يخلق تأثيراً أكبر على وعي الجيلين الثاني والثالث من المهاجرين من خلال "فرض حاجز إدراكي أمام الاندماج الاجتماعي بين الشباب المسلم" ¹¹³. وتضيف أن زيادة انتشار الروايات الإسلامية

في الغرب لا يؤثر فقط على الأقل اندماجًا، بل يغير أيضًا هويات المسلمين الأفضل اندماجًا. إن الشيطنة المتأصلة للآخر أو الجماعة الخارجية (أي الغربيين غير الإسلاميين) تشجع على التعصب، وعدم الاندماج، وتترك الأفراد في نهاية المطاف عرضة للانتقال من "شيطنة" الإسلاميين للجماعة الخارجية إلى "التجريد من الإنسانية" الذي تتبناه الجماعات الإسلامية العنيفة تجاه الجماعة الخارجية.

يظهر كبار أعضاء مند السابقين بانتظام على منصة "الإسلام في القرن 21" إلى جانب الداعية الإسلامي هيثم الحداد.

هيثم الحداد وإسلام ومنصة "الإسلام في القرن 21"

يشغل الحداد عضوية المجلس الاستشاري لمجلس الشريعة الإسلامية. كما أنه مؤسس ورئيس سابق لمؤسسة البحث والتطوير الإسلامية (MRDF). ويشارك بانتظام وجهات نظره السلفية المتطرفة¹¹⁴ عبر عددٍ من المنابر الإعلامية إلى جانب شخصيات إسلاموية بارزة أخرى لا ينظر إليها على أنها تتحدى وجهات نظره، وينظر إليها في بعض الأحيان على أنها تؤيدها. في عام 2001، زعم أن هيثم الحداد قال: "سأقول لكم الحقيقة حول القتال بيننا وبين اليهود، الذين هم أعداء الله وأحفاد القردة والخنازير"¹¹⁵. وفي مقال بعنوان "التصدي للمثلية الجنسية"، كتب الحداد عن "آفة المثلية الجنسية"، التي وصفها بأنها "عمل إجرامي". وفيما يتعلق بالنساء، قال إنه "لا ينبغي استجواب الرجل عن سبب ضربه لزوجته، لأن هذا شيء خاص بينهما"¹¹⁶. وبالإضافة إلى ذلك، ادعى أن "الدور الأكثر شرفًا وأهمية للمرأة هو السعي إلى أن تكون زوجة جيدة... وهذا الدور لا يضمن فقط الأفضل للمرأة في الآخرة، بل يتلاءم تمامًا مع طبيعتها"¹¹⁷.

يصف موقع "الإسلام في القرن 21" نفسه بأنه منصة إعلامية رقمية تعبر عن الإسلام في القرن الحادي والعشرين.

تشير دراسة الأساليب التي يوظفها في المحتوى المنشور على موقعه على الويب ويوتيوب إلى أنه يستهدف المراهقين والشباب.

تظهر رواية هيثم الحداد في صدارة قسم الفيديو على الموقع¹¹⁸. ويزعم مقطع الفيديو الخاص به أن "هجومًا أيديولوجيًا" على الإسلام يجري في الغرب. ويبدأ بالقول إن المدارس تقوم بإضفاء الطابع الجنسي على تعليم الأطفال الصغار، من خلال تعريفهم بالهويات الجنسية المختلفة، ويقول إن ذلك سيدمر وحدة الأسرة التقليدية. ويختتم التقرير بالإيحاء بأن الإسلاموفوبيا تهدد حياة مسلمي المملكة المتحدة، الذين لم يعودوا يشعرون بالأمان. الفيديو غير متسامح مع مجتمعات المثليات والمثليين، ومزدوج الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسية، ويشير إلى أن المملكة المتحدة معادية للإسلام من الناحية المؤسسية، مع وجود أنظمة للتجسس على المسلمين في المدارس. ولا شك أن خطاب "نحن" مقابل "هم" يثير الانقسام، ويشجع على التعصب؛ ويبدو أنه يردد روايات الجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين.

يظهر سفيان إسماعيل، وسلمان بات، وأزاد علي، وهيثم الحداد معًا بانتظام لمناقشة مواضيع مختلفة، لاسيما عبر بودكاست على الموقع، لكن "غير مكتوبة". في مايو 2021، استضاف البودكاست توفير شريف. شريف ناشط مولود في المملكة المتحدة مقيم في سوريا، ولم يتمكن من العودة إلى بريطانيا منذ عام 2017 عندما سحبت جنسيته البريطانية بسبب ارتباطه بجماعة متحالفة مع تنظيم القاعدة¹¹⁹. خلال المحادثة، تحدث شريف عن أهمية بناء المؤسسات الإسلامية، إلا أنه حذر من "أننا استعمرنا العقلية في مجتمعنا الإسلامي"، مدعيًا أنه لا يوجد سوى عدد قليل جدًا من المنظمات الإسلامية التي تتمتع بالشجاعة الكافية. وفي وقت لاحق، مشيرًا إلى تعليقات الحداد، قال شريف إن "العمل الذي تقومون به أيها الشباب حيوي، كما قال الشيخ هيثم، إنه جهاد، معظم الناس يخشون قول ذلك، ما جعل الشيخ يقول "جهاد"¹²⁰



European Eye on Radical Islam المنظمات المرتبطة بجماعة خاتم النبوة مسجد ستوكويل جرين

في أبريل 2016، عثر على منشورات في مسجد ستوكويل جرين (مركز خاتم النبوة، الذي كان يعرف سابقًا باسم "المجلس العالمي لخاتم النبوة" أو (AMTKN) في جنوب لندن، تقول إن الأحمديين يجب أن يواجهوا عقوبة الإعدام إذا رفضوا اعتناق الإسلام السائد، ووفقًا للدولة الإسلامية، ينبغي مقاطعة أعمالهم وقطع جميع الروابط الاجتماعية معهم¹²¹. أعد هذه المنشورات الرئيس السابق للجماعة في باكستان، يوسف لوديانفي، الذي كان حتى وقت قريب يدرج مسجد ستوكويل جرين على أنه "مكتبه في الخارج"¹²².

كان لوديانفي واضحًا بأن قتل الأحمديين ليس شيئًا يمكن للأفراد القيام به في دولة غير إسلامية. ومع ذلك، فإن وجهات نظره حول المصير المناسب للأحمديين في الدولة الإسلامية مختلفة تمامًا. في أحد كتبه، يقول لوديانفي: "ما الذي يتطلبه الشعور بالشرف من المسلمين؟ في الواقع، يتطلب عدم ترك قادياني واحد على قيد الحياة على الأرض. يجب الإمساك بكل فرد من هؤلاء الخبيثين وقتله"¹²³.

نفى أمين المسجد توها قرشي كل صلة له بالمنشورات، وبالجماعة الباكستانية، قائلاً إن الجماعة جماعة كراهية، وربما تكون المنشورات قد تركت هناك بشكل خبيث¹²⁴. المشكلة في هذا الدفاع هي أن عنوان مسجد ستوكويل جرين كان على المنشورات والاسم الخيري المسجل للمسجد هو مركز خاتم النبوة¹²⁵. كما تم تسجيل قريشي وهو يتحدث في مؤتمر خاتم النبوة في عام 2018¹²⁶.

أكاديمية خاتم النبوة

تعرض أكاديمية خاتم النبوة في بلدية فورست جيت، المسجلة باسم مجلس الدعوة الإسلامية في المملكة المتحدة¹²⁷، كتابًا على موقعها الإلكتروني يتحدث بعبارات إيجابية عن كيفية "مواجهة الأنبياء الكاذبين" و"سحقهم".

"تاريخ الإسلام يشهد على أن الأمة لم تقبل أبدًا أي نبي كاذب، وكلما ظهر شخص يدعي النبوة، سحقت الأمة هذه الدعاية الكاذبة بكل قوتها. كما أن معركة اليمامة، التي دارت رحاها في زمن أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، وقعت للسبب نفسه، حيث ادعى مسيلمة كذبًا أنه آخر نبي. لقد خاض المسلمون معركة استشهد فيها قرابة 700 حافظ للقرآن من أجل الحفاظ على الإيمان بخاتم النبوة. كانت المعركة بين الحق والباطل. لقد ضحى الصحابة [صحابه النبي] بحياتهم للإجهاد على كذابين مثل الأسود العنسي، ومسيلمة الكذاب، وتلقين درسًا لبقية البشرية حتى يوم القيامة بأن الأمة لن تقبل أي نبي كاذب بعد النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم"¹²⁸.

وعلى الرغم مما سبق، تقول أكاديمية خاتم النبوة إنها لا تتعاضى عن العنف ضد الأحمدية وتعلن:

"إنهم أحرار في اتباع السيد ميرزا غلام أحمد القادياني (وخلفائه) طالما أوضحوا موقفهم بأنهم لا يمثلون الإسلام أو المسلمين"¹²⁹.

وهذا بالطبع يؤكد وجهة نظر خاتم النبوة بأن الأحمديين ليسوا أحرارًا في تعريفهم أنفسهم أنهم مسلمون. هذه ليست مشكلة هامشية. وعلى المستوى الوطني في المملكة المتحدة، يكافح الأحمديون للتعريف بأنهم مسلمون، حيث يقال لهم إنهم لا يستطيعون الظهور في المحافل المشتركة بين الأديان إذا أدرجوا "مسلم" باسمهم، وكان هناك نقص في الدعم الحكومي تجاه

الأحمدية في هذا الصدد، ما قد يسلب الضوء على السلطة التي تتمتع بها المنظمات الإسلامية على الرواية الوطنية عن الإسلام والمسلمين¹³⁰.

المنظمات الإسلامية الشيعية اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان

إحدى المنظمات التي ولدت أيضاً من رحم قضية سلمان رشدي، اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان (IHRC)، هي مجموعة مناصرة مقرها لندن أسست في عام 1997، مستوحاة من نظرة آية الله الخميني للعالم -الذي أعلن الفتوى ضد رشدي- والأهداف المجتمعية الثورية والثيوقراطية التي أنشأها في جمهورية إيران الإسلامية.

في هذا الصدد، فحصت الباحثة إيما فوكس، اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان بدقة، ولخصت القضايا المتعلقة بها في تقريرها "اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان: الدفاع عن آيات الله". تسلط فوكس الضوء على كيف برزت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان في السنوات الأخيرة بسبب مسيراتها المؤيدة لحزب الله في يوم القدس، و"جوائز الإسلاموفوبيا" المثيرة للجدل، وخطابها المعادي للسامية الذي تبنته كبار شخصيات الجماعة¹³¹. وتؤكد فوكس أن اللجنة تؤيد بشكل مؤسسي الإرهابيين ومعاداة السامية، مشيرة إلى أن شخصيات بارزة تبنت دعم الجهاد العنيف، وأعربت عن تعاطفها مع الإرهابيين المدانين، ودعت إلى القضاء على "الصهاينة". وقد دعمت الحملات أعضاء بارزين في القاعدة وطلaban والجهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الله. واستضافت الفعاليات التي عقدتها ممثلين عن الجهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الله، واستخدمت للبحث عن أولئك الذين "يبحثون عن الشهادة"¹³².

تشير فوكس كيف أعرب مستشارو اللجنة عن تعاطفهم مع الاستشهاد والجهاد، فضلاً عن دعمهم لـ "حركات المقاومة" المتشددة. وقد ارتبط العديد من المستشارين بمجموعات محظورة في الخارج¹³³. ويشمل ذلك محمد المسعري، "الذي يتمتع بتأثير كبير على الجهاديين الشباب"، الذي ساعد سابقاً في إنشاء مكتب صحفي لأسامة بن لادن في لندن¹³⁴.

ولا جدال في أن اللجنة تتبع كتباً من تأليف منظرين إسلامويين وسلفيين جهاديين، من بينها "معالم" لسيد قطب، وكتب المودودي عن الجهاد¹³⁵.

يركز موقع اللجنة على الإنترنت على إسرائيل و"الإمبريالية" و"إضفاء الطابع المؤسسي على الاستعمار" و"اضطهاده المستمر".

ويعلن منشور صدر مؤخراً عن اللجنة عن الفعالية المقبلة:

"سيُعقد المؤتمر السنوي عن الإسلاموفوبيا في الفترة من 11 إلى 12 ديسمبر 2021.

ويشارك في تنظيمه كل من اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان و"مؤسسة اسكتلندا لمكافحة تجريم المجتمعات" و"مؤسسة الشبكة الدولية لإنهاء الاستعمار"، ويتناول مسألة التفاعل المجتمعي بين المسلمين والمجتمعات التي تعامل كأقليات والمؤسسة المتغربة"¹³⁶.

وفي مدونة ذات صلة، يُطرح السؤال التالي:

"إن اختلال توازن القوى بين الدول الإسلامية وتلك التي تسمى بالدول "الغربية"، وبين المجتمعات المسلمة التي تعيش فيما يسمى بـ "الغرب" كأقليات مقابل المجتمعات المهيمنة المعنية، إلى جانب الضغوط المستمرة على هذه الدول والمجتمعات على حد سواء عن

طريق فرض الجغرافيا السياسية والإسلاموفوبيا، قد ولد قدرًا كبيرًا من البحث عن الذات بين المسلمين ...

والسؤال الذي يشغل بال المسلمين العالقين في هذه المستنقعات هو السؤال الذي يتعلق بالمشاركة: هل ينبغي للمسلمين أن يتفاعلوا مع المؤسسة ذاتها التي قد تكون مسؤولة عن تهميشهم، وممارسة التمييز ضدهم، والأمننة في التعامل معهم، وحتى سجنهم...¹³⁷ إن التركيز على "نحن" مقابل "هم" واضح مرة أخرى، من خلال وضع الغرب ضد المسلمين والتركيز على الإسلاموفوبيا.

المنظمات الإسلامية المتطرفة

حزب التحرير

أسس حزب التحرير في عام 1953 في القدس على يد الباحث الفلسطيني تقي الدين النبهاني. ولا يقع حزب التحرير ضمن الجماعات المتأثرة بحركة الإخوان المسلمين أو الجماعة الإسلامية، ولا ضمن المجال السلفي أو المنظمات المرتبطة بخاتم النبوة. واعتبر النبهاني جماعات مثل الإخوان المسلمين أنها تخلت عن الهدف الأساسي المتمثل في إقامة الخلافة الإسلامية. وأصر على أن "الإسلام لن يعود ببناء المساجد أو الحفاظ على الأخلاق" لأن هذه حلول جزئية تصرف انتباه المسلمين عن الهدف الحقيقي، وهو إعادة إقامة الحكومة الإسلامية¹³⁸. اعتقد النبهاني أن الاستعمار الغربي هو المسؤول عن فقدان السلطة الإسلامية. وكانت رؤيته هي:

"إحداث ثورة فكرية من خلال استبدال المعتقدات الخاطئة التي نشأت بسبب إصابة الأمة بالتدهور، والتلوث بأيدولوجية المستعمر. هذه الأيدولوجية التي تُعرض على أنها تمثل صحيح الإسلام "النقي" الذي لا تشوبه شائبة"¹³⁹.

كان من بين القادة الأوائل لحزب التحرير في بريطانيا عمر بكري محمد، الذي سيمضي في وقتٍ لاحق في تأسيس منظمة "المهاجرون" المتطرفة المحظورة الآن. ومنذ ذلك الحين، أدين أنجم شودري، الذي قاد منظمة المهاجرون في وقتٍ لاحق، بموجب قانون الإرهاب لعام 2000 بتهمة الدعوة إلى دعم تنظيم داعش. ويُقدر رافاييلو بانتوتشي، الباحث البارز في قضايا التطرف والأمن، أن الأفراد الذين مروا عبر منظمة المهاجرون قد ارتبطوا بثلاث وعشرين مؤامرة إرهابية من أصل واحد وخمسين مؤامرة إرهابية -أقل من النصف بقليل- نفذت أو اعترضتها الشرطة في فترة العشرين عامًا حتى عام 2015¹⁴⁰.

إلقاء نظرة على موقع حزب التحرير في بريطانيا تظهر الرغبة في القضاء عسكريًا على إسرائيل. وجاء في رسالة على موقعه الإلكتروني موجهة إلى الحكومات الإسلامية، ما يلي: "يجب على الحكومات في العالم الإسلامي استخدام جميع الموارد بما في ذلك الجيوش التي لديها فورًا لإنهاء القمع وتحرير فلسطين. لقد سارعت معظم الأنظمة في الدول الإسلامية إلى إقامة تحالفات مع الولايات المتحدة بشأن "الحرب على الإرهاب". هذه الأنظمة لم تتردد في دعم حرب زادت من انقسام العالم الإسلامي وشيطة الإسلام، لذا، فليس لديها أي عذر لعدم تحريك قواتها إلى فلسطين على الفور. ومن شأن مثل هذا العمل أن يبيث الخوف في قلب الاحتلال الصهيوني لفلسطين لدرجة أن العديد من المحتلين سيعودون على الأرجح إلى بلدانهم الأصلية مثل الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أو أوروبا"¹⁴¹.

وتدعو مدونة أخرى بعنوان "رسالة مفتوحة إلى الأئمة والقادة المسلمين" إلى دعم طالبان بعد سيطرتها على أفغانستان في أغسطس 2021:

"وما النصر إلا من عند الله، رب العالمين! لقد شهدنا الهزيمة العسكرية لأقوى جيش في العالم وحلفائه من قبل مجموعة صغيرة من المسلمين البواسل والمخلصين، طالبان... يجب على المسلمين على الصعيد العالمي دعم تشكيل أفغانستان إسلامية مستقلة حقًا. بعد انتصارها على الولايات المتحدة وحلف الناتو، تواجه طالبان تحديات كبيرة في إقامة الحكم الإسلامي في أفغانستان. يجب على المسلمين على الصعيد العالمي أن يغيثوا الفرصة التي سنحت للعمل بجرأة من أجل إقامة الحكم الإسلامي والتطبيق الشامل للشريعة الإسلامية في أفغانستان، بهدف نشر هذه السلطة الجديدة خارج الحدود الزائفة، التي فرضها الإمبرياليون الغربيون بهدف "فرق تسد"، وتوحيد المسلمين في المنطقة تحت راية الخلافة الراشدة"¹⁴² ¹⁴³.

حملات تتلاقى فيها الجماعات الإسلامية

كما رأينا، تلقت المنظمات التي نوقشت في هذا الفصل حول الروايات التي تنتشرها حول مواضيع مختلفة، وتدعم بعضها البعض بشكل مباشر في حملات مشتركة. كما يقول دامون بيرري ببلاغة في تقريره عن الحركة الإسلامية في بريطانيا: "تتخرط الحركة الإسلامية في بريطانيا بنشاط في إطلاق وقيادة عدد من الحملات المترابطة في خدمة الإسلام كنظام حياة كامل وللأمة الإسلامية في بريطانيا وخارجها... الحملات الأكثر استمرارية، وتمويلًا وإثارة للجدل... تركز على فلسطين، واستراتيجيات الحكومة البريطانية لمكافحة التشدد والتطرف، والإسلاموفوبيا، فضلًا عن التعليم والمشاركة السياسية"¹⁴⁴.

وكما لاحظنا، تشكل الحملات المتعلقة بالصراعات في الخارج، التي يمكن فهمها ضمن نموذج "الحرب على الإسلام"، جوهر أنشطة معظم الجماعات التي ناقشنا التقرير. ومن الواضح أن دعم فلسطين يشمل دعم حركة حماس وتمويلها، وحالات معاداة السامية. تعارض جميع المنظمات التي ناقشنا التقرير برنامج "منع" الذي تتبناه الحكومة البريطانية، لدرجة أنها أطلقت حملة محددة تعرف باسم "منع منع". وتجذب الحملة أعضاء من اليسار أيضًا، وهي فعّالة بشكل خاص في الجامعات وبين الأكاديميين. وتستند الحملة إلى الاعتقاد بأن المملكة المتحدة تكره الإسلام بشكل مؤسسي، حيث أن برنامج منع هو أداة لذلك. وترتكز كل من "مند" و"كيج" و"الإسلام في القرن 21" و"اتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية" بشكل خاص على مكافحة التدابير الحكومية لمكافحة التطرف والإرهاب.

إن التركيز على فكرة أن الحكومة البريطانية تهاجم الإسلام وتتجسس على المسلمين يغذي رواية "نحن" مقابل "هم". وتعكس الجماعات المتطرفة العنيفة هذه الرواية، وتخلق شعورًا بالانفصال بين المسلمين والمجتمعات التي يعيشون فيها، وتعزز الشعور بأنهم يتعرضون للهجوم، ما يجعل الأفراد أكثر عُرضة للانضمام إلى جماعات متطرفة عنيفة.

وأخيرًا، تلقت هذه الجماعات حول التعليم الإسلامي. وكما رأينا، شق موقع الإسلام في القرن 21 حملات ضد تدريس مواد حول المثليات والمثليين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسانية في المدارس؛ ونشر المجلس الإسلامي في بريطانيا توجيهات للمدارس كتبها

زعيم فضيحة حسان طروادة طاهر علم، مطالبًا الفتيات بالتقيد بزِي محتشم؛ أما بالنسبة للتعليم الجامعي، فقد رأينا المنظمات المذكورة أعلاه تنظم جولات للمتحدثين المتطرفين في الجماعات.

تستخدم دينا الرافعي نظرية الهوية الاجتماعية لشرح كيفية تتناسب هذه المواضيع مع عملية التطرف:

"يمكن نجاح التطرف جزئيًا في قدرة المتطرف على تزويد المتطرفين المحتملين بهوية مميزة. وتستند الهوية إلى تفسيرٍ متزمت للدين يضيف على المتطرف شعورًا بالتفوق الأخلاقي والروحي، ويضعه في مكانٍ مميز عن بقية المجتمع. وبهذا المعنى، ينضم المتطرف الجديد بنجاح إلى مجموعة اجتماعية نخبوية وهمية، والمهمة الثانية في كتيب تجنيد المتطرفين هي الشيطنة البطيئة والمطرده للمجتمع الموجود خارج الجماعة"¹⁴⁵.

وإذا ما أخذت الأدلة المذكورة أعلاه في الاعتبار، يمكن رؤية كيف تصبُّ كل من هذه الحملات في هذه العملية، أي فصل المسلمين عن بقية المجتمع، ومن ثم شيطنة صورة المجتمع الموجود خارج الجماعة.

نهج بريطانيا في التصدي للإسلاموية

تكثف المنظمات الإسلامية أهدافها مع السياق الذي تجد نفسها فيه. وعلى غرار الجماعة الإسلامية في الهند، تجد المنظمات المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين، والجماعة الإسلامية في المملكة المتحدة، نفسها تعمل مع أقلية من السكان المسلمين. في هذه البيئة، تتحول الأهداف من إقامة دولة إسلامية إلى تعليم التفسير "الصحيح" للإسلام، وتشجيع أسلوب حياة إسلامي. وعلى الرغم من أن بعض الجماعات، مثل "المهاجرون"، تدعو صراحة إلى إقامة دولة إسلامية في بريطانيا، فإن الجماعات الإسلامية الرئيسية في المملكة المتحدة تؤمن بجلب القيم الإسلامية إلى المجتمع البريطاني، بدءًا بما تعتبره اعتناقًا صحيحًا للإسلام الحقيقي في المجتمعات المسلمة. وهذا لا يعني أنها ترفض فكرة الدولة الإسلامية: فرغم أن بعضهم قلل (علنًا) من أهميتها، إلا أنهم يعتبرونها عادة النتيجة النهائية والحتمية لمجتمع أصبحت فيه (نسختهم من) القيم الإسلامية منتشرة على نطاق واسع.

تمنح الجماعات الإسلامية شعورًا بالانتماء الإيديولوجي الذي يتجاوز الحدود الإقليمية، وقد جادل بعض الأكاديميين أنها توفر مكانًا للانتماء غير العنيف، وبالتالي يشكل عازلاً ضد الإسلامويين المتطرفين الذين يدعون إلى العنف. ويرى مؤيدو هذا الاعتقاد قيمة في العمل مع الإسلامويين في المملكة المتحدة لمكافحة التطرف العنيف. ويعرف هذا النهج باسم "اللامبريتية" (Lambertism)، على اسم روبرت لامبرت من جامعة سانت أندروز، الذي يرى أنه من الضروري بناء الثقة مع المجتمعات التي لديها خبرة ومعرفة بالدعاة المتطرفين العنيفين. وتجدر الإشارة إلى أن الافتراض الضمني هنا هو أن الإسلامويين يمثلون المجتمع الإسلامي، ويسهمون مباشرة في استراتيجيات الجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين.

حتى وقت قريب نسبيًا، كانت اللامبريتية تشكل النهج البريطاني في مكافحة الإرهاب، وأدت إلى اتهام برنامج "منع" -بمصادقية- بتمويل جماعات إسلاموية لديها التزام مشكوك فيه بتطلعات الحكومة البريطانية والمجتمع البريطاني. على سبيل المثال، في الحادث الأكثر شهرة على الأرجح، في 2007-2008، أعطى مجلس بلدية تاور هاملتس في لندن 38,000 جنيه إسترليني لمؤسسة قرطبة¹⁴⁶. وبهذا المال، عقدت مؤسسة قرطبة مناقشة عامة شارك فيها نشطاء مزعمون من جماعة الإخوان المسلمين، ومتعاطفون معها ضد حزب التحرير، ومنظمات أخرى مماثلة¹⁴⁷. خسر المتحدثون باسم جماعة الإخوان المسلمين المناظرة، حيث أفتح حزب التحرير على ما يبدو 78% من الجمهور الذي كانت أغلبيته من المسلمين بالتصويت بأن "المشاركة السياسية قد خذلت المسلمين"¹⁴⁸.

تتفاقم تكلفة تمويل الجماعات التي تنشر الأيديولوجيات المعارضة للقيم البريطانية بسبب الأضرار الكامنة في هذا التطرف غير العنيف (المشروط)، لاسيما الانقسام الاجتماعي واستهداف الفئات المهمشة، لاسيما اليهود والمثليين جنسيًا.

في نهاية المطاف، قررت الحكومة البريطانية أن الجماعات التي تركز على رواية "نحن" مقابل "هم" ليست مناسبة للعمل معها. لم تعد الحكومة تعمل مع المنظمات الإسلامية غير العنيفة للتصدي للإسلام العنيف.

في عام 2015، عرض رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون الاستراتيجية الجديدة لمكافحة التطرف، والتي لا تزال قائمة حتى الآن:

"أعتقد أن الحكومات اتخذت الخيار الخاطئ في الماضي. وسواء في مواجهة التطرف الإسلامي أو النازي الجديد، كنا متسامحين جدًا مع التعصب، وخائفين جدًا من التسبب في الإهانة. وبدا أننا نفتقر إلى القوة والتصميم على الدفاع عما هو صحيح، حتى عندما كان الضرر الذي يلحقه المتطرفون واضحًا جدًا... نحن نعلم أن الإرهاب هو في الحقيقة عرض من أعراض الإرهاب. الأيديولوجية هي السبب الجذري... إن الجهود المتطورة التي يبذلها المتطرفون لإعداد الشباب البريطاني وتطرفهم تتطلب استجابة مختلفة.

استراتيجيتنا الجديدة... سوف تتصدى بقوة للفكر المتطرف... وسندعم بنشاط الأصوات الرئيسية، لا سيما في مجتمعاتنا الدينية وفي المجتمع المدني. وهذا يعني دعم جميع أولئك الذين يريدون مكافحة التطرف، ولكن في كثير من الأحيان يعجزون أو يقصون من النقاش... وسنسعى إلى بناء مجتمعات أكثر تماسكًا، ومعالجة الفصل العنصري ومشاعر الاغتراب التي يمكن أن تساعد في توفير أرض خصبة لترسخ الرسائل المتطرفة"¹⁴⁹.

لقد كان إدخال استراتيجية لمكافحة التطرف تعمل على المنافسة في مجال التطرف غير العنيف مؤشرًا قويًا على أن نهج الحكومة قد تحسّن في كيفية تعامله مع الجماعات الإسلامية في المملكة المتحدة، وانتقلت إلى موقف المعارضة الحازمة. هناك حاجة داخل المجتمع الإسلامي في بريطانيا، خاصة بين الشباب، لإيجاد طريقة للشعور بالانتماء إلى الدولة المتصالحة مع هويتهم الإسلامية. ويدعم نهج الحكومة الآن المنظمات الإسلامية التي تحاول المواءمة بين الهويتين البريطانية والإسلامية، بدلًا من خلق العداء بينها.

يعتمد الإسلامويون على الفكرة المفترضة القائلة بوجود "حرب غربية على الإسلام" لخلق رواية "نحن" مقابل "هم". في أقصى درجاتها تطرفاً، ترّوج الإسلاموية للاعتقاد بأن الناس لا يمكن أن يكونوا مسلمين وبريطانيين على حد سواء، وتصر على أن أولئك الذين لا يتفقون معهم ليسوا مسلمين حقيقيين. هذه الممارسة التي تمارسها بعض الجماعات الإسلاموية في تكفير المسلمين الذين يرفضون التعريف الإسلاموي للعقيدة هي ممارسة بالغة الخطورة، لا سيما عندما تطبق على شرائح كاملة مثل الأحمديّة، لأن تهمة الردّة هي في الواقع تحريض على القتل ضد المتهمين.

وقد أظهرت دراسات الحالة عدداً من الاتجاهات المثيرة للقلق. إن عدم معارضة السلفي-الإسلاموي هيثم الحداد للعنف الأسري في الزيجات يثير القلق بشأن تصرفات مجلس الشريعة الإسلامية، الذي يعمل مستشاراً له. وقد ورد أن الدعم المقدم لحماس و/أو حزب الله وحوادث معاداة السامية قد وقعت داخل اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان، ومنظمة مند، والمجلس الإسلامي في بريطانيا. وقد نشرت معظم المنظمات الإسلاموية رواية تقول بأن بريطانيا معادية للإسلام من الناحية المؤسسية، وهي أداة تعبئة رئيسة في محاولات هذه الجماعات لإحباط تدابير الأمن القومي لمكافحة الإرهاب.

هذه الرواية هي جزء من التركيز الأوسع على الصدام المتصور بين الحضارات، الذي يُفهم على أنه عدوان غربي على الإسلام والمسلمين ككل، مدعوماً بادّعاءات مبالغ فيها عن النظام السياسي في بريطانيا الذي يستهدف المسلمين. إن نشر هذه الأفكار يحدث انقساماً اجتماعياً ويزيد من الشعور بالتهديد والاعتراب بين المسلمين، وبالتالي يجعل المتضررين أكثر عُرضة للتطرف.

لم يقاس بعد تأثير الاستراتيجية الجديدة لمكافحة التطرف، التي تراجعت عن فكرة أن العمل مع الإسلامويين غير العنيفين هو السبيل لتحديد المتطرفين العنيفين. ومع ذلك، يبدو في الوقت الحاضر أن المنظمات الإسلاموية لا تزال تتمتع بالجمهور الأكبر، مع تهميش المسلمين الذين لا يوافقون عليها ولا يعتبرون ممثلين حقيقيين للإسلام. إن نمو هذه الجماعات يجعلها احتمالاً جذاباً للشباب المسلم، ونجاحها يتغذى على نفسها لتمكين الإسلامويين بشكل أكبر، ما يمنح هذه الجماعات الفرصة لتغيير مفاهيم المزيد من المسلمين البريطانيين لأنفسهم ومن ثم عدم الاندماج في المجتمع.

من الاختبارات المهمة هي وضع الأحمديّة، حيث لا تزال الحكومة على ما يبدو غير راغبة في دعم حق الطائفة في تعريف نفسها بأنها مسلمة، ما يظهر فعالية المنظمات الإسلاموية في إملاء من يستحق أن يطلق على نفسه اسم مسلم ومن لا يستحق.

ويبدو أن المد لم يتغير بعد، مع استمرار الجماعات الإسلاموية في الهيمنة على فسيفساء المسلمين الذين يعيشون في المملكة المتحدة.



Ahmad, I. (2009). Genealogy of the Islamic State: Reflections on Mawdudi's Political Thought and Islamism. *Source: The Journal of the Royal Anthropological Institute, 15*, 145–162.

al-Raffie, D. (2013). Social Identity Theory for Investigating Islamic Extremism in the Diaspora. *Source: Journal of Strategic Security, 6*(4), 67–91. <https://doi.org/10.2307/26466750>

Bayat, A. (2005). Islamism and Social Movement Theory. *Source: Third World Quarterly, 26*(6), 891–908.

Berger, J. (2017). Extremist Construction of Identity: How Escalating Demands for Legitimacy Shape and Define In-Group and Out-Group Dynamics. *Terrorism and Counter-Terrorism Studies*. <https://doi.org/10.19165/2017.1.07>

Clarke CVO OBE QPM, P. (2014). *Report into allegations concerning Birmingham schools arising from the "Trojan Horse" letter*. www.nationalarchives.gov.uk/doc/open-government-licence/version/2/

Dijkink, G. (2007). Olivier Roy, Globalized Islam. The Search for a New Ummah. *GeoJournal, 67*(4), 377–379. <https://doi.org/10.1007/s10708-007-9064-1>

Endris, S. (2008). Gene Conserve—Articles—Articles— Articles— Articles—Gene Conserve— Articles—Articles—Volume 7—Issue 30—October / December , 2008 . *Production, 7*(27), 2008–2010. <https://doi.org/10.1007/s>

Greaves, R. A. (1995). The reproduction of Jamaat-i-Islami in Britain. *Islam and Christian-Muslim Relations, 6*(2), 187–210. <https://doi.org/10.1080/09596419508721052>

Hannigan, J. A. (1991). Social Movement Theory and the Sociology of Religion: Toward a New Synthesis. *Sociological Analysis, 52*(4), 311. <https://doi.org/10.2307/3710849>

Hermansen Marcia, (2002), cited in Omad Safi (ed.), *'Progressive Muslims: On Gender Justice and Pluralism,* Oxford: Oneworld Publications.

Khan, Sarah, (2016) *The Battle for British Islam: Reclaiming Muslim Identity from Extremism*, London: Saqi Books.

Long, R. D. (1989). *The Concept of an Islamic State: An Analysis of the Ideological Controversy in Pakistan*. By Ishtiaq Ahmed. New York: St. Martin's Press

Lygre, R. B., Eid, J., Larsson, G., & Ranstorp, M. (2011). Terrorism as a process: A critical review of Moghaddam's "Staircase to Terrorism." *Scandinavian Journal of Psychology, 52*(6), 609–616. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9450.2011.00918.x>

Malgorzata Ossowska Czader, 2015, 'The Rushdie Affair- Politics, culture and ethnicity in Hanif Kureishi's *The Black Album*, 'No 31/2 Ethnicity, Culture, Politics pp 11-26.

Mandeville, P. (2014). *Islam and Politics* (2nd ed.). Routledge.

Meijer, R. (2005). Taking the islamist movement seriously: Social movement theory and the islamist movement. *International Review of Social History*, 50(2), 279–291.
<https://doi.org/10.1017/S0020859005001963>

Moghaddam, F. M. (2015). The Staircase to Terrorism. *Psychology of Terrorism*, 69–80.
<https://doi.org/10.1093/MED:PSYCH/9780195172492.003.0005>

Ossowska-Czader, M. (2015). Księgarnia Akademicka THE RUSHDIE AFFAIR-POLITICS , CULTURE AND ETHNICITY IN HANIF KUREISHI'S THE BLACK ALBUM. *ETHNICITY*, 2, 11–26. <https://doi.org/10.2307/24919773>

Perry, D. L. (n.d.). *The Islamic Movement in Britain*. Retrieved December 9, 2021, from www.icsr.info.

Phillips Richard, 'Standing Together: The Muslim Association of Britain and the Anti-War Movement,' *Race & Class*, 50(2) October 2008

Rubin Barry, 2010. 'The Muslim brotherhood,' New York: Palgrave Macmillan.

Sadek Hamid, (2016) *Sufis, Salafis and Islamists: The Contested Grounds of British Islamic Activism* I.B. Tauris.

Sardar, Z. (2005). *Desperately seeking paradise : journeys of a sceptical Muslim*. 354.

Sayyid Abdul Ala Mawdudi, Khurram Murad, K. A. (1986). *The Islamic Way Of Life*. The Islamic Foundation; Revised Enlarged Ed.

Vidino, L., & Brandon, J. (2012). *Countering Radicalization in Europe*.

Vidino, L. (2020). *Kamal Helbawy : Pioneer of the Muslim Brotherhood in the West Lorenzo Vidino. January*: <https://extremism.gwu.edu/sites/g/files/zaxdzs2191/f/Kemal%20Helbawy-%20A%20Pioneer%20of%20the%20Muslim%20Brotherhood%20in%20the%20West.pdf>

Whine Michael, 'The Advance of the Muslim Brotherhood in the UK,' *Current Trends in Islamist Ideology* (Washington DC: Hudson Institute, 2005)

التقارير:

UK Counter Extremism Strategy:

https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/47008/8/51859_Cm9148_Accessible.pdf Accessed 7/12/21

Fox, E. (2019). *ISLAMIC HUMAN RIGHTS COMMISSION: ADVOCATING FOR THE AYATOLLAHS*. <https://www.shutterstock.com/image-photo/large-banner-held-during-al-quds->

Preventing Prevent: an updated handbook @ NUS Connect. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.nusconnect.org.uk/articles/preventing-prevent-an-updated-handbook>

Understanding CAGE: A Public Information Dossier—Henry Jackson Society. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://henryjacksonsociety.org/publications/understanding-cage-a-public-information-dossier/>

Wilson, T. (n.d.). *MEND: “ISLAMISTS MASQUERADING AS CIVIL LIBERTARIANS.”* Retrieved December 9, 2021, from www.henryjacksonsociety.org

Hasan, U., Toube, D., & Khan, M. (2019). *Mainstreaming Islamism: Islamist Institutions and Civil Society Organisations*.

Clarke CVO OBE QPM, P. (2014). *Report into allegations concerning Birmingham schools arising from the “Trojan Horse” letter*. www.nationalarchives.gov.uk/doc/open-government-licence/version/2/

Meleagrou-Hitchens, A. (2011). *A policy report published by the International Centre for the Study of Radicalisation and Political Violence (ICSR)*. www.icsr.info.

Steve. (n.d.). *Sectarianism, Extremism and Hate Crime: The impacts on the Ahmadiyya Community*. Retrieved December 9, 2021, from www.faith-matters.org

المواقع الإلكترونية:

Open Letter to Imams and Muslim Leaders. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.hizb.org.uk/dawah/local-dawah/open-letter-to-imams-and-muslim-leaders/>

A New Islamic Order. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.hizb.org.uk/viewpoint/a-new-islamic-order/>

To Engage or Not to Engage with the Establishment: That is The Question—IHRC. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.ihrc.org.uk/publications/the-long-view/tlv-vol3-issue4/31567-to-engage-or-not-to-engage-with-the-establishment-that-is-the-question/>

Islamophobia Conference 2021: Working with the Western(ised) Establishment: Yes, No, Maybe?—IHRC. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.ihrc.org.uk/activities/events/31525-working-with-the-westernised-establishment-yes-no-maybe/>

Indifference to intolerance—Standpoint. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://standpointmag.co.uk/guest-speaker-july-august-2018-charlotte-littlewood-sectarianism/>

Sheikh Yousuf al-Qaradhawi: *'Islam's 'Conquest of Rome' Will Save Europe from its Subjugation to Materialism and Promiscuity,'* MEMRI, July 28, 2007, http://www.memritv.org/clip_transcript/en/1592.htm

ISLAMIC DA'WAH COUNCIL UK—1080427. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://register-of-charities.charitycommission.gov.uk/charity-details/?regid=1080427&subid=0>

KHATME NUBUWWAT CENTRE—328715. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://register-of-charities.charitycommission.gov.uk/charity-details/?regid=328715&subid=0>

"Kill Ahmadis" leaflets found in UK mosque—BBC News. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.bbc.com/news/uk-35928848>

CAGE and Islam21C promote endorsements from alleged Al-Qaeda aligned activist in Syria | Policy Exchange. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://policyexchange.org.uk/cage-and-islam21c-promote-endorsements-from-alleged-al-qaeda-aligned-activist-in-syria/>

Preacher Haitham Al-Haddad, Who Supports FGM, Speaks At SOAS University | HuffPost UK Students. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from https://www.huffingtonpost.co.uk/2014/02/19/haitham-al-haddad-supports-fgm-soas-university_n_4814166.html

Anger as preacher who supports FGM speaks at SOAS campus debate | London Evening Standard | Evening Standard. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.standard.co.uk/news/london/anger-as-preacher-who-supports-fgm-speaks-at-soas-campus-debate-9137997.html>

A Vision for Muslim Women in the West—Islam21c. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.islam21c.com/islamic-thought/4608-a-vision-for-muslim-women-in-the-west/>


Haitham al-Haddad: Adulterous western women are begging to be stoned to death | News | The Times. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.thetimes.co.uk/article/haitham-al-haddad-adulterous-western-women-are-begging-to-be-stoned-to-death-0gzhd3mk0>

Muslim group with links to extremists boasts of influencing election. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.telegraph.co.uk/news/general-election-2015/11515630/Muslim-group-with-links-to-extremists-boasts-of-influencing-election.html>

MEND's Aims and Objectives—Muslim Engagement and Development. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.mend.org.uk/about-mend/aims-and-objectives/>

Remembering the Brave The Muslim contribution to Britain's Armed Forces A special report by the Muslim Council of Britain. (n.d.).

The Muslim Council of Britain is failing Ahmadis like Asad Shah | Tahir Nasser | The Guardian. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from



<https://www.theguardian.com/commentisfree/2016/apr/25/muslim-council-of-britain-ahmadi-asad-shah>

Asad Shah Murder Sparks Sectarian Row As Muslim Council Of Britain Rejects Ahmadi / *HuffPost UK News*. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from https://www.huffingtonpost.co.uk/entry/asad-shah-murder-sectarian-row-with-british-muslim-council-rejecting-admadi-muslims_uk_570632e8e4b0ad0f20caff92

The MCB and the Muslim Marriage Contract—Butterflies and Wheels. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <http://www.butterfliesandwheels.org/2008/the-mcb-and-the-muslim-marriage-contract/>

FAQs—Muslim Council of Britain (MCB). (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://mcb.org.uk/about/faqs/>

Our shunning of the MCB is not grandstanding / *Hazel Blears* / *The Guardian*. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.theguardian.com/commentisfree/2009/mar/25/islam-terrorism>

Al-Qaeda leader's tour of Britain revealed. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/8113977/Al-Qaeda-leaders-tour-of-Britain-revealed.html>

Our History—Muslim Association of Britain. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.mabonline.net/about/our-history/>

Muslim Brotherhood Review—Main Findings. (2015). www.gov.uk/government/publications

Oral evidence—Political Islam—7 Jun 2016. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <http://data.parliament.uk/writtenevidence/committeeevidence.svc/evidencedocument/foreign-affairs-committee/political-islam/oral/34225.htm>

Youth wing of UK Muslim group calls for jihad / *The Independent* / *The Independent*. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.independent.co.uk/news/uk/this-britain/youth-wing-of-uk-muslim-group-calls-for-jihad-302698.html>

About Us / *United Kingdom Islamic Mission*. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.ukim.org/about-us/>

British activist was behind Iran's fatwa on Salman Rushdie / *News* / *The Times*. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.thetimes.co.uk/article/british-activist-was-behind-iran-s-call-to-kill-salman-rushdie-7cd22753s>

Modood, T. (2004). The Place of Muslims in British Secular Multiculturalism. *The Challenge of Religious Discrimination at the Dawn of the New Millennium*, 223–243. https://doi.org/10.1007/978-94-017-5968-7_11

Publisher's introduction THE MUSLIM MANIFESTO-a strategy for survival THE MUSLIM INSTITUTE. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from www.kalimsiddiqui.com

“Salman Rushdie radicalised my generation”—BBC News. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.bbc.com/news/stories-47225607>

Perry, D. L. (2019). *Mainstream Islamism in Britain: Educating for the “Islamic Revival” Origins and growth.* www.theguardian.com/commentisfree/2009/mar/25/islam-terrorism

Muslim Brotherhood Review—Main Findings. (2015). www.gov.uk/government/publications

Retrieved December 9, 2021, from <https://fiqh.islamonline.net/الإسلام-بانتصار-المبشرات/>

The Muslim Brotherhood in the United Kingdom. (2015). <https://www.gov.uk/government/news/government-review-of-the-muslim-brotherhood>.

<https://islamonline.net/English/News/2004-07/12/article01.shtml>

FAITH OF KHATM-E-NUBUWWAT. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <http://www.khatm-e-nubuwwat.com/FaithofKhatm-e-nubuwwat.htm>

Khatme Nubuwwat Academy, London. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <http://www.khatmenubuwwat.org/index.php>

Khatm-e-Nabuwat & Dawat-e-Islami linked to murder of Ahmadiyya Muslim Asad Shah. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://www.rabwah.net/khatm-e-nabuwat-dawat-e-islami-linked-to-murder-of-ahmadiyya-muslim-asad-shah/>

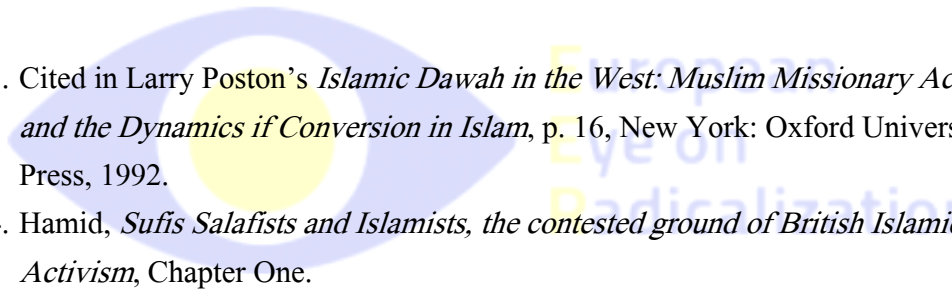
About / Policy Exchange. (n.d.). Retrieved December 9, 2021, from <https://policyexchange.org.uk/about-islamism-in-translation/>



1. Sadek Hamid, *Sufis, Salafis and Islamists: The Contested Ground of British Islamic Activism*, I.B.Tauris. 2020, p. 5
2. James Brandon and Raffaello Pantucci, 'UK Islamists and the Arab Uprisings', *Hudson Institute*, 22 June 2012.
3. Peter Mandaville, *Islam and Politics*, Routledge. 2014.
4. Mandaville, *Islam and Politics*, p. 74.
5. Oliver Roy, *Globalized Islam: The Search for a New Ummah*, London: Columbia University Press, 2006.
6. *Understanding Islam: A Policy Exchange Report*. Accessed 08/01/2022
7. J. M. Berger, 'Extremist Construction of Identity: How Escalating Demands for Legitimacy Shape and Define In-Group and Out-Group Dynamics', p. 8, *ICCT research paper*, April 2017.
8. Anders Strindberg, 'Social Identity Theory and the Study of Terrorism and Violent Extremism,' December 2020, p. 29.
9. Berger, 'Extremist Construction of Identity', p. 8.
10. Fathali M. Moghaddam, 'The Staircase to Terrorism: A Psychological Exploration', in Bruce Bongar, Lisa M. Brown, Larry E. Beutler, James N. Breckenbridge, and Phillip Zimbardo, *Psychology of Terrorism* (Oxford: Oxford University Press 2007), p. 70.
11. Ragnhild B. Lygre et al, 'Terrorism as a Process: A Critical Review of Moghaddam's "Staircase to Terrorism",' p. 613, *Scandinavian Journal of Psychology*, 2011.
12. J.M. Berger, *Extremism*, p. 30, Cambridge, MA: The MIT Press, 2018.
13. Sardar Ziauddin, *Desperately Seeking Paradise: Journeys Of A Sceptical Muslim*, Granta Books, 2012.
14. Ahmed Ishtiaq, *The Concept of an Islamic State: An Analysis of the Ideological Controversy in Pakistan*, London: Frances Pinter, 1987
15. Abu Ala al-Mawdudi, *The Islamic Way of Life*, (Ed. K. Ahmad), p. 14, Leicester, Islamic Foundation, 1986a.
16. R. A. Greaves, 'The Reproduction of Jamaat-i Islami in Britain', *Islam and Christian-Muslim Relations*, 1995.
17. Baixas Lionel, Maudoodi (1903-1979), Maulana Abul Ala, 24 June 2008, *SciencesPo*. Accessed 08/01/2022
18. Abul Ala Mawdudi, *The Qadiani Problem*, 1953.

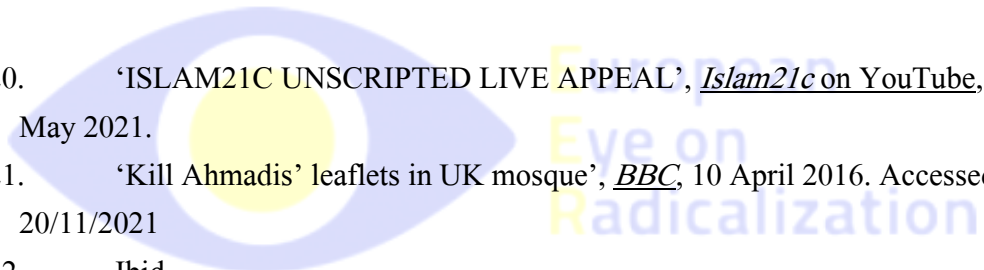
19. 'History of Jamaat-i-Islami and its Leadership', *The News* (Pakistan), 2019. Accessed 16/11/21
20. 'Sectarianism, Extremism and Hate Crime: The Impacts on the Ahmadiyya Community', *Faith Matters*, 2016. Accessed 16/11/21
21. 'Khatm-e-Nabuwwat and Dawat-e-Islami linked to the murder of Ahmadiyya Muslim Asad Shah', *Rabwah Times*, 6 April 2016.
22. Ibid.
23. Chris Campbell, 'Sick "fans" laud British extremist who murdered Glasgow shopkeeper for "blasphemy",' *Express*, 1 March 2017; 'Police probe internet messages from religious killer Tanveer Ahmed', *BBC*, 22 September 2016.
24. Sadek Hamid, '*A Mapping of Islamist Trends in the UK*', September 2020.
25. Raj Kumar Trivedi, 'Mustafa Kemal and the Indian Khilafat Movement (to 1924),' *Indian History Congress*, 1981.
26. Afsar Ali, 'Partition of India and Patriotism of Indian Muslims', *The Milli Gazette*, 17 July 2017.
27. 'Meet the Spiritual Leader of 10 Million Whose Life Could Be At Risk', *The Times of London*, 1985, [available here](#). Accessed 12/11/21
28. Among other things, Zia formalized the conversion of Pakistan's legal code to the sharia. In 1979, Zia introduced the *Hudud* ordinances, that is the fixed punishments prescribed in the Qur'an for certain offences, notably drinking alcohol, theft, *zina* (unlawful sexual activity), and apostasy. The zina ordinance can be [read here](#).
29. Oved Lobel, 'The Graveyard of Empires: The Causes and Consequences of American Withdrawal from Afghanistan', *European Eye on Radicalization Report*, 4 August 2021.
30. *Khatme Nubuwwat Academy*, London. Accessed 11/11/21
31. *Faith of Khatm-e-Nubuwwat*. Accessed 11/11/21
32. Sir John Jenkins et al., 'Muslim Brotherhood Review', *British House of Commons*, 17 December 2015. Accessed 12/11/21
33. Dr. Lorenzo Vidino, 'The Muslim Brotherhood in the United Kingdom', *Program on Extremism*, December 2015.
34. *Muslim Brotherhood Review*, Main Findings.
35. Vidino, 'The Muslim Brotherhood in the United Kingdom'. Accessed 7/12/21
36. Yusuf al-Qaradawi, '*Priorities of the Islamic Movement in the Coming Phase*', Swansea, UK: Awakening Publications, 2000.
37. Al-Qaradawi, 'Priorities of the Islamic Movement in the Coming Phase'.
38. Muslim Brotherhood Review', Main Findings.

39. Ali al-Halawani and Hany Mohammad, 'Scholars Launch pan-Muslim Body in London', *Islam Online*, 12 July 2004, [available here](#).
40. Lorenzo, 'The Muslim Brotherhood in the United Kingdom'.
41. Ibid.
42. Samuel Helfont, 'Islam and Islamism Today: The Case of Yusuf Al-Qaradawi', *Foreign Policy Research Institute*, 8 January 2010.
43. Barry Rubin, *The Muslim Brotherhood: The Organization and Policies of a Global Islamist Movement*, p. 29, New York: Palgrave Macmillan, 2010.
44. 'Sheik Yousuf Al-Qaradhawi: Islam's "Conquest of Rome" Will Save Europe from Its Subjugation to Materialism and Promiscuity', *MEMRI*, 28 July 2007.
45. 'The Heralds of the Victory of Islam', *Islam Online* [Arabic]. Accessed 12/11/21
46. Rich, *The Muslim Brotherhood*, p. 131.
47. Anthony Barnett, 'Suicide bombs are a duty, says Islamic scholar', *The Guardian*, 28 August 2005.
48. " Hamas" is an acronym for *Harakat al-Muqawama al-Islami*, "the Islamic Resistance Movement".
49. 'Muslim Brotherhood Review', Main Findings.
50. Ibid.
51. Damon Perry, 'Mainstream Islamism in Britain: Educating for the "Islamic Revival"', September 2019. [Available here](#). Accessed 22/11/21
52. Perry, 'Mainstream Islamism in Britain: Educating for the "Islamic Revival".' Accessed 22/1/21
53. Malgorzata Czader, *The Rushdie Affair: Politics, Culture, and Ethnicity in Hanif Kureshi's The Black Album*, pp. 11-26, 2015.
54. 'The Rushdie Affair: 1988 – 1991', *Salaam*. Accessed 22/11/21
55. Now dissolved.
56. Mobeen Azhar, "'Salman Rushdie radicalised my generation",' *BBC*, 14 February 2019. Accessed 22/11/21
57. 'The Muslim Manifesto: A Strategy for Survival', [kalimsiddiqui.com](#), January 2016. Accessed 03/12/21
58. 'The Rushdie Affair: 1988 – 1991', *Salaam*. Accessed 21/11/21
59. Dominic Kennedy, 'British activist was behind Iran's fatwa on Salman Rushdie', *London Times*, 25 February 2019. Accessed 7/12/21
60. Olivier Roy, *Globalized Islam*, New York: Columbia University Press, 2013.
61. Marcia Hermansen cited in Omad Safi (ed.), *Progressive Muslims: On Gender Justice and Pluralism*, (Oxford: Oneworld Publications, 2002), p. 309.
62. [UK Islamic Mission](#). Accessed 20/10/21

- 
63. Cited in Larry Poston's *Islamic Dawah in the West: Muslim Missionary Activity and the Dynamics of Conversion in Islam*, p. 16, New York: Oxford University Press, 1992.
 64. Hamid, *Sufis Salafists and Islamists, the contested ground of British Islamic Activism*, Chapter One.
 65. Ibid.
 66. Shiv Malik, 'Youth wing of UK Muslim group calls for jihad', *The Independent*, 31 July 2005. Accessed 11/11/21
 67. Hamid, *Sufis Salafists and Islamists, the contested ground of British Islamic Activism*, p. 26.
 68. 'Muslim Brotherhood Report', Key Findings.
 69. Kemal al-Helbawy profile, SOAS. Accessed 13/12/2021
 70. Lorenzo Vidino, 'Kamal Helbawy: Pioneer of the Muslim Brotherhood in the West', *Program on Extremism*, January 2020.
 71. 'Oral Evidence: Political Islam', *House of Commons*, 7 June 2016. Accessed 10/11/21
 72. Rubin, *The Muslim Brotherhood*.
 73. Phillip Smyth, 'The Shiite Jihad in Syria and Its Regional Effects', *The Washington Institute*, 2 February 2015.
 74. 'Muslim Brotherhood Report', Key Findings.
 75. Ibid.
 76. Ibid.
 77. Richard Phillips, 'Standing Together: The Muslim Association of Britain and the Anti-War Movement', *Race & Class*, October 2008; Michael Whine, 'The Advance of the Muslim Brotherhood in the UK,' *Hudson Institute*, p. 35, 2005.
 78. Rubin, *The Muslim Brotherhood*, p. 124.
 79. J.M. Berger, 'Anwar Al-Awlaki's Links to the September 11 Hijackers', *The Atlantic*, 9 September 2011.
 80. Duncan Gardham, 'Al-Qaeda leader's tour of Britain revealed', *The Telegraph*, 5 November 2010. Accessed 10/11/21
 81. Alexander Meleagrou-Hitchens, 'As American as Apple Pie: How Anwar al-Awlaki Became the Face of Western Jihad', ICSR Paper, 2011. Accessed 10/11/21
 82. Meleagrou-Hitchens, 'As American as Apple Pie: How Anwar al-Awlaki Became the Face of Western Jihad'. Accessed 10/11/21
 83. Muslim Association of Britain (MAB) website, 'History' section. Accessed 10/11/21
 84. Muslim Council of Britain (MCB) website. Accessed 21/11/21

85. Hazel Blears, 'Our shunning of the MCB is not grandstanding', *The Guardian*, 25 March 2009. Accessed 21/11/21
86. Muslim Council of Britain website, FAQ section. Accessed 21/11/21
87. Peter Clarke, 'Report into allegations concerning Birmingham schools arising from the "Trojan Horse" letter,' *British House of Commons*, 22 July 2014.
88. The contract has since been deleted from the internet, but an archived copy from the Muslim Parliament's website can be [accessed here](#).
89. Muslim Council of Britain website, 'Statement: Muslim Marriage Certificate', 15 August 2008, [captured here](#).
90. Allen Esterson, 'The MCB and the Muslim Marriage Contract', *Butterflies and Wheels blog*, 24 August 2008.
91. The MCB has removed its membership list from the public domain, but it is clear that the Stockwell Green Mosque was a member and it gives every appearance of still being. In 2016, after the *BBC* disclosed the anti-Ahmadi leaflets at the mosque, the MCB issued a "temporary suspension" to the Stockwell Green Mosque, before producing a report in 2019 that said there was "no independent evidence" there had been such leaflets at the mosque. In light of the MCB granting the mosque this clean bill of health, it would be strange if the mosque had been expelled from membership. See: 'Independent Inquiry on Aalami Majlise Tahaffuze Khatme Nubuwwat, also known as Stockwell Green Mosque', [Muslim Council of Britain](#), 14 April 2016 [updated 11 November 2019].
92. BBC documentary, [in part available here](#).
93. This comment is no longer available on the MCB website but [can be seen in citation here](#). Accessed 20/11/21
94. Tahir Nasser, 'The Muslim Council of Britain is failing Ahmadis like Asad Shah', *The Guardian*, 25 April 2016. Accessed 20/11/2021
95. Siobhain McDonagh, 'UK Security and Entry Clearance Procedures', *They Work For You*, 29 June 2016. Accessed 01/11/2021
96. Steven Hopkins, 'Asad Shah Murder Sparks Sectarian Row As Muslim Council Of Britain Rejects Ahmadi', *Huffington Post*, 7 April 2016.
97. Nasser, 'The Muslim Council of Britain is failing Ahmadis like Asad Shah'.
98. 'Remembering the Brave: The Muslim Contributions to Britain's Armed Forces', *Muslim Council of Britain Report*, May 2017. Accessed 16/11/21
99. Damon Perry, 'The Islamic Movement in Britain,' *ICSR Paper*, 2020. Accessed 10/11/21
100. Ibid.
101. Hannah Stuart, 'Understanding Cage: A Public Information Dossier,' p. 22, *Henry Jackson Society*, 2015.

102. 'Preventing Prevent: An Updated Handbook,' p. 80, [NUS Connect website](#), 15 November 2017.
103. Adam Withnall, 'Lancashire police say "terrorist house" incident not about spelling mistake', *The Independent*, 21 January 2016.
104. 'Challney Boys denies claims student was referred to Prevent for wearing "Free Palestine" badge', *Luton Today*, 17 February 2016.
105. David Toubé, 'Did police really quiz this student over a "free Palestine" badge?', *The Spectator*, 7 July 2020.
106. Tom Wilson, 'Mend: "Islamists Masquerading As Civil Libertarians",' Centre for the Response to Radicalisation and Terrorism at the *Henry Jackson Society*, 31 October 2017.
107. [MEND website](#), 'Aims and Objectives' section. Accessed 21/11/21
108. Usama Hasan, David Toubé, and Muna Khan, 'Mainstreaming Islamism: Islamist institutions and civil society organisations', *British Parliament's Commission for Countering Extremism*, 7 October 2019.
109. Martin Robinson, 'Islamist who claimed killing British soldiers was "justified" becomes director of a controversial Muslim pressure group with influence over Westminster', *The Daily Mail*, 10 April 2017. Accessed 21/11/21
110. 'Who Speaks for British Muslims?', *Channel 4*, 12 March 2018; Andrew Gilligan, 'IFE: not harmless democrats', *The Guardian*, 4 March 2010.
111. Andrew Gilligan and Andrew Gilligan, 'Muslim group with links to extremists boasts of influencing election,' *The Telegraph*, 4 April 2015.
112. Wilson, 'Mend: "Islamists Masquerading As Civil Libertarians".'
113. Dina al-Raffie, 'Social Identity Theory for Investigating Islamic Extremism in the Diaspora,' *Journal of Strategic Security*, 2013.
114. Salafism is a reformist/revivalist branch of Sunni Islam that aims to replicate the way of life of the first three generations of Muslims.
115. Michel Hoebink, 'Cleric did say "Jews are descendants of apes and pigs",' *Radio Netherlands Worldwide*, 17 February 2012. [Available here](#).
116. 'Haitham al-Haddad: Adulterous western women are begging to be stoned to death,' *London Times*, 8 October 2018. Accessed 3/12/21
117. Haitham al-Haddad, A Vision for Muslim Women in the West, *Islam21C*, 12 March 2012.
118. 'The Ideological Attack (UNSEEN FOOTAGE)', *Islam21c on YouTube*, 21 May 2020. Accessed 21/11/21
119. 'CAGE and Islam21C promote endorsements from alleged Al-Qaeda aligned activist in Syria,' *Policy Exchange*, 14 May 2021. Accessed 20/11/21

- 
120. 'ISLAM21C UNSCRIPTED LIVE APPEAL', *Islam21c* on YouTube, 9 May 2021.
121. 'Kill Ahmadis' leaflets in UK mosque', *BBC*, 10 April 2016. Accessed 20/11/2021
122. Ibid.
123. 'A Report on Persecution of Ahmadis in Pakistan During the Year 2015', *Ahmediyya Muslim Jama'at Canada*. Accessed: 10/11/2021
124. 'Kill Ahmadis' leaflets in UK mosque'.
125. 'Khatme Nubuwwat Centre,' *Charity Commission*.
126. 'English Khatme Nubuwwat Conference Stockwell 2018,' *Path TV* on [YouTube](#), 11 July 2018. Accessed 25/11/2021
127. 'Islamic Da'wah Council UK,' *Charity Commission*. Accessed 11/11/2021
128. Mufti Muhammed Shafi, 'Finality of the Prophethood,' *Islamic Dawah Council UK*, September 2001. Accessed 11/11/2021
129. 'Wifaqul Ulama Expanded Media pack for Press briefings,' *Khatme Nubuwwat Academy*. Accessed 15/11/21
130. Charlotte Littlewood, 'Indifference to intolerance,' *Standpoint*, 25 June 2018. Accessed 18/11/21
131. Emma Fox, 'Islamic Human Rights Commission: Advocating for the Ayatollahs,' Centre on Radicalisation and Terrorism at the *Henry Jackson Society*, May 2019. Accessed 18/11/21
132. Ibid.
133. Ibid.
134. Ibid.
135. Ibid.
136. 'Islamophobia Conference 2021: Working with the Western(ised) Establishment: Yes, No, Maybe?,' *Islamic Human Rights Commission*, 11 December 2021. Accessed 18/11/21
137. Saeed Khan, 'To Engage or Not to Engage with the Establishment: That is The Question,' *Islamic Human Rights Commission*, 1 October 2021. Accessed 18/11/21
138. Commins, 'Taqi al-din al-Nabhani', citing Nabhani, Mafahim, found in Hamed, *Sufis, Salafis and Islamists*, pp. 6-7.
139. Aji-Farouki, 'A Fundamental Quest,' found in Hamed, *Sufis, Salafis and Islamists*, p. 57.
140. Sarah Khan, *The Battle for British Islam*, p. 53, SAQI Press, 2016.

- 
141. Editorial, 'A New Islamic Order,' *Hizb-ut-Tahrir Britain*, 2 October 2021. Accessed 10/11/21
142. *Khalifa Rashidah* refers to the first four of the caliphs after the death of Muhammad.
143. Editorial, 'Open Letter to Imams and Muslim Leaders,' *Hizb-ut-Tahrir Britain*, 28 September 2021. Accessed 10/11/21
144. Perry, 'The Islamic Movement in Britain'.
145. Al-Raffie, 'Social Identity Theory for Investigating Islamic Extremism in the Diaspora,' p. 68.
146. Lorenzo Vidino and James Brandon, 'Countering Radicalisation in Europe,' ICSR Paper, 2012. Accessed 07/12/21
147. Ibid.
148. Ibid.
149. 'UK Counter Extremism Strategy,' *British House of Commons*, October 2015. Accessed 7/12/21